

المؤرخ مجهول

عروب

الأمير شهاب الدين
في

سوريا والأناضول

علق حواشيها ووضع فهرسها

الدكتور أسد رستم

استاذ التاريخ الشرقي في جامعة بيروت الاميركية

عني بنشرها

والحقها ببعض وثائق تاريخية

الخوري بولس قرألي

صاحب المجلة السورية ومحررها

الجزء الثاني

obeykandi.com

صاحب السمو الامير الجليل عمر باشا طوسون الانخم

ا قدم الى سموكم الكراس الثاني من مخطوطة حروب ابراهيم باشا في سوريا والاناضول ، التي تفضلتم بوضعها تحت رعايتكم ، وهذا الكراس يحتوي مفكرة يومية بحوادث الثورة التي قامت في لبنان سنة ١٨٤٠ بتحريض الدول الاوربية وتدخلها العسكري وانتهت بجلاء الجيش المصري عن البلاد السورية .

وقد تستغربون انقلاب اصدق اصدقاء الدولة المصرية عليها وكيف ان عصيانا محلياً افقدها بلاد الاناضول وسوريا ولبنان وفلسطين ، وكيف تمكنت شراذم من الثوار ان تزيج عن هذه البلاد الجيش المصري الباسل الذي دوخ جيوش السلطنة العثمانية وزعزع اركانها والقي الاضطراب في دوائر اوربا السياسية .

اما كيف ان ثورة محلية اخرجت من يد الدولة المصرية كل هذه الولايات فالجواب عليه في الكلمة التي صدرت بها الجزء الاول من هذا الكتاب وهي : « ان اللبنانيين ولا سيما المسيحيين منهم كانوا العنصر الوحيد الموالي لابراهيم باشا والقوة الوحيدة التي امكنه الاعتماد عليها في سوريا . فكلفهم مهمة حفظ الامن في البلاد المغلوبة وجباية الاموال الاميرية واتحاد الفتن والثورات . ولم تكن هذه المهمة بالامر الهين ، لانهم اضطروا ان يقاوموا وحدهم كل العناصر السورية حتى دروز لبنان جيرانهم » . فلم يكن للدروز الناقمين على ابراهيم باشا والاوربيين الذين اتفقوا على اخراجه من سوريا الا ان يستميلوا هذا العنصر الى دعوتهم ويحملوه على الانتفاض فيصبح الجيش المصري محاطاً ، من حدود مصر الى ابواب الاستانة ، بشعوب معادية له وثائرة عليه . وقد قال حينئذ قنصل روسيا في بيروت « لقد دخل ابراهيم باشا الى سوريا بمساعدة اللبنانيين فيجب ان يخرج منها بواسطة اللبنانيين » وهذا سر بذل ابراهيم باشا كل جهوده في قمع هذه الثورة وتحويل كل قواته الى الجبل . ولكن عساكره التي اعتادت الحروب المنظمة لم تقو على قهر شراذم متفرقة مختبئة وراء الصخور والادغال متحفزة للوثوب والمباغلة في اماكن وعرة لا تستطيع

الفرسان السير فيها جماعات ولا القوات المنظمة الهجوم عليها بانتظام ، فضلاً عن جر المدافع التي كان عليها اكبر اعتمادها . وفوق ذلك فان الثوار حصروا كل مهمم في قطع الذخيرة والمؤن عنها . ثم جاءت المراكب الاوربية فقطعت مواصلاتها مع مصر بجرأ واحتلت السواحل وساحت بقية الاهالي . فاصبح الجيش المصري محصوراً في جبال صعبة المسالك بين العساكر العثمانية والاجنبية الرابطة على الشواطىء والاهالي المنتفضين عليه في الاعالي ، كما هو مبين في هذه المخطوطة .

اما اسباب هذه الثورة التي قطعت الروابط الودية والسياسية بين القطرين الشقيقين مصر وسوريا فراجعة الى عوامل شتى اكثرها داخلي وبعضها خارجي .
اولاً — العوامل الداخلية .

فالعوامل الداخلية تنحصر في استياء الشعب اللبناني من الحكومة المحتلة واستياء اعيانه من الحاكم الوطني الامير بشير حليف المصريين ، فضلاً عن خيانة بعض الموظفين المصريين مثل شريف باشا قائم مقام ابراهيم باشا في سوريا ^(١) وتنقسم العوامل الداخلية الى مادية وأدبية وسياسية .

١ — العوامل المادية — تعلمون سموكم ان جبل لبنان من افقر البلاد السورية في تربته . فهي اما حجرية لا تدمج للمزروعات ، واما جرداء عريت من غاباتها فجرفت السيول الطبقة التراية التي كانت تكسوها ، ولما لم يعد هناك اشجار تحفظ قطرات الامطار بين جذورها جفت التربة وشحت اكثر الينابيع . اما سواحل لبنان فضيقة لا تمتنع فيها للزرع وتكاد قممها تسقط رأساً في البحر . فلم يبق للبنانيين سوى جودة الهواء وعذوبة المياه وسعة المناظر ، اي ما يشبع العين ويشرح الصدر ولا يسد الرمق . وقد انضموا بكل جوارحهم الى جانب الحكومة المصرية واستبسلوا في توطيد قدمها في سوريا وعادوا جيرانهم لاجلها فحق لهم ان تعطف عليهم وتجعل لهم مركزاً ممتازاً عن غيرهم .
المال — وكانت تركيا تستوفي من لبنان الفين وثمانمائة كيس مالا اميرياً ، فكان

(١) راجع كتاب مشهد العيان في حوادث لبنان للدكتور مخايل مشاقه ص ١٣٥

يدفعها لخزينتها بعد جهد النفس ثمنًا لاستقلاله . فلما جاءت الحكومة المصرية الصديقة فرضت عليه ستة آلاف وثلثمائة كيس^(١) . ولم يكن للبنانيين في ذلك العهد من مورد يسددون منه سوى موسم الحرير وقليل من التبغ . نعم ان موسم الحرير كان ينتج لهم الف وخمسمائة قنطار ولكن تسعين في المئة منه كانت تذهب الى جيوب الامراء والمشايخ واصحاب الاوقاف وبعض تجار المدن الكبيرة . ولم يكن يبقى للشعب اللبناني البالغ في ذلك العهد ثلاثمائة الف نسمة سوى عشرة في المئة من موسم الحرير يتخاطفه منه السماسرة بالبخس الاثمان لضيق ذات يده .^(٢)

الفردة - ووضعت الحكومة المصرية على لبنان مالا آخر سمته الفردة يؤخذ من كل فرد بين الثامنة عشرة والستين . فكان مجموع الافراء الذين وقعت عليهم هذه الضريبة الجديدة ١١٠١٠٧ منهم ٧٧٥٨٩ من الموارنة^(٣)

الشونة - وعلاوة على هذه الضريبة التي كان يعدها اللبنانيون باهظة اثقلت الحكومة كاهلهم بضريبة اخرى سمتها « الشونة » . وهي عبارة عن غلال من الحنطة والشعير والزبيب والسمن وغير ذلك كانت تجمع من كل بلد بطريقة نسبية لمؤونة الجيش المصري ، مع ان الجيش اللبناني كان تحت السلاح لخدمة الدولة المصرية .^(٤)

السخرة - والمظلمة التي كان يثن منها ضعفاء الحال من اللبنانيين ويمعدونها اثقل الضرائب واذلها لنفوسهم الابية تسخيرهم مع دوابهم لاغراض الحكومة ليس وقت الحرب فحسب بل في ايام السلم . فكانت تكلفهم حفر معادن الحديد الحجري في قرنايل بقرب حمانا باجرة طفيفة تقل عن ثلث اجرة العامل العادية ، وتسخر دوابهم لنقلها الى انحاء بعيدة . فيقضي الرجل منهم شهرين او ثلاثة في ديار الغربة من مصر الى اطراف الفرات .

وكانت هذه السخرة تقع احيانًا في زمن الفلاحة والزراعة فتصيب الفلاح

(١) راجع مشاقه المذكور ص ١٣٠ (٢) راجع مشاقه ص ١٣١ (٣) راجع سيرة ابي سمرا عام زعيم الثوار المذكور مراراً في هذه المخطوطة لحايل همام فايز ص ٣٧ (٤) راجع ايضا سيرة ابي سمرا ص ٣٧

المسكين من جرائمها اضرار جسيمة ، حتى ان كثيرين منهم كانوا يقتلون ذوابهم ويزججون بهائمهم فراراً من هذه المظلمة . وكانت الحكومة تنزل فيهم اشد العقاب اذا خالفوا تعليماتها ، وتشنق احياناً من يفر منهم من السخرة ارهاباً لغيره . والانكى ان عمالها كانوا يزنون المعادن ويقيدون على حاملها اكثر مما وزنوا ليربحوا الفرق . ومن عادة الفحم ان يجف في اثناء حمله الى مسافات بعيدة فيخف وزنه ويطلب المسخر به بالفرق . (١)

٢ - العوامل الادبية - ومع هذا كله كان الشعب اللبناني خصوصاً المسيحي يتحمل هذه الاثقال بالصبر والتسليم . لكنه لما رأى الحكومة تمس استقلاله هب ثائراً عليها . وكان امر الحكومة المصرية بتجريد اللبنانيين من سلاحهم (٢) وتجنيدهم ، بعد ان اخرجت التلاميذ اللبنانيين في مصر من مدارسها وادخلتهم في النظام المصري ، سبباً في قدح زناد الثورة . وزاد الطين بلة عدم تحديد هاهذه الخدمة وقتاً تنتهي فيه (٣) واللبناني شجاع لا يهاب الحرب وقد برهن على بسالته في المعامع التي خاضها مختاراً لتأييد الحكومة المصرية ، ولكنه حارب حينئذ تحت لواء امرائه ومشايخه ، ولم يسمع في التاريخ انه رضي بالانخراط في جندي اجنبية والاثمار باوامر قواد من غير مواطنيه . وقد زاد خوفه على حريته واستقلاله طلب السلاح منه

وكانت هذه اكبر هفوة ارتكبتها الحكومة المصرية في سور يالان « اللبناني ، كما قال الكونت انطون كتافاكو في احد تقاريره ، يفضل التخلي عن امرأته على تسليم سلاحه » (٤) لان سلاحه الضمان الوحيد لاستقلاله وتسليمه يعني الاذعان للذل والاستعباد

٣ - العوامل السياسية - أما العوامل السياسية الداخلية فتنحصر في استياء امراء لبنان ومشايخه من احتكار الامير بشير للسلطة وقتله لنفوذهم والتصرف بموارد مقاطعاتهم . فضلاً عن ان عمال الحكومة المصرية لم يدعوا واحداً من هؤلاء الوجهاء الا اذلوه

(١) راجع سيرة ابي سمر ص ٣٨ و ٣٩ . (٢) وقد كانت تعهدت للمسيحيين بان تترك لهم السلاح مكافأة لهم على قمع الثورة الدرزية . (٣) راجع مشافه ص ١٣١ (٤) سندشر هذه التقارير في ملحق الوثائق التاريخية لهذا الكتاب

وانتزعوا منه ولايته . وكان مشايخ آل الخازن في مقدمة المستأين لان الامير بشير جردهم من مقاطعتي كسروان وجبيل وسلمهما لاخيه الامير حسن على اثر رفض هؤلاء المشايخ قبول المسح الجديد . وكان احدهم الشيخ فرسيس الخازن قائد الثوار الاكبر وتبعه مشايخ آل حبش والدحداح في كسروان ومشايخ الدروز من آل جنبلاط ونكد وعماد في الجنوب . وكان فريق كبير من الامراء اللعيين والشهابيين ضامراً الضغينة للامير بشير ومنهم بعض اولاده واحفاده . فالتحد كل المستأين عليه وعلى الدولة المصرية المؤيدة له وانضموا الى الثوار مع رجالهم ولكل منهم غرض او مركز يسعى اليه ، فقويت شوكة الثورة وانتظمت صفوفها وخططها واتضحت مطالبها ^(١)

ثانياً — العوامل الخارجية

وكانت الدول قد تخوفت من تعاضم نفوذ محمد علي باشا في الشرق وتدخل روسيا في شؤون الدولة العثمانية بحجة مساعدتها عليه فاتفقت ^(٢) على اخراج جيوشه من سوريا واعادتها الى الدولة التركية . فارسلت عمالها وفي مقدمتهم ريشار وود الانكليزي يوغرون صدور اللبنانيين على الدولة المحتلة ويدسون لها الدسائس . فجاءت هفواتها اكبر مساعد لاغراضهم . فشبت الثورة ، وكاد الامير بشير يخمدتها لولا اسراع الدول الاوربية الى شد ازرها فأنزلت العساكر في سواحل كسروان ومدت الاهالي بالسلاح والمال . وكانت الجيوش المصرية قد سبقتها الى الجبل ولكنها لم تفرق بين البري والمذنب فاخذت تنهب القرى وتحرقها وتتعدى على اعراض الاهالي . فكأثمها القت بيدها النار في المشيم . لان هذه الفطائع استغزت حمية من بقي من الاهالي على الحياض فاشتعلت الثورة في لبنان من اقصاه الى اقصاه ، كما جاء مشروحاً في هذه المخطوطة ، او بالاحرى مدوناً باختصار وورباطة جاش . فكاتب هذه المفكرات ، مع وطنيته ووقوفه على دخائل الامور واخلاصه للامير بشير ، تراه يضبط قلمه عن التصريح بما يتأجج في صدره . فلا تبدو منه ملاحظة على ما يجري تحت

(١) سترى في وائل هذه المخطوطة ان مطالب الثوار تقدمت بايعاز الامراء . (٢) ما عدا الدولة الفرنسية التي شجعت محمد علي باشا في بدء الامر على رفض مطالب الدول ثم التزمت الحياض

نظره . ولكن القارىء يشعر بالشرر يتطاير من قلمه وان ارادة حديدية تكبح غيظه وتجبره على ان يخطط بتأن ودون تحيز ما يشاهده من تطورات هذه الثورة المشومة ونتائجها الوخيمة . ومن يقرأ يتمعن الحديث المدون في صدر هذا الكراس بين الكاهن « واثنين من الافرنج » لا يشك ان الكاهن الذي يعنيه هو هو كاتب هذه المفكرات اي ، حسبما رجح حضرة الدكتور أسد رستم صاحب التعليق على هذه المخطوطة ، القس انطون الشرباتي مرشد الامير ومستشاره الامين . ولا يمكن من يقرأ هذا الحديث وبقية هذه المخطوطة الا ان يحني رأسه احتراماً لشخصية الامير بشير الكبير ، لأمانته وثباته على صداقة الدولة المصرية . ومع ان التأثير الخارجي عليه كان شديداً ، ومع ما اشتهر به من الفراسة في مثل هذه الظروف ، فقد فضل ان يضحى مركزه ومستقبل اولاده واحفاده ويقضي بقية حياته منفيًا منسياً من ان ينضم الى اعداء الدولة التي حالفها . واقتدى بمثله العالي قسم كبير من الشعب اللبناني وعلى رأسه الاكليس وفضلوا ان يحاربوا مواطنيهم الثائرين على ان يخلوا بالعهود المقطوعة للدولة المصرية

ونحن الآن على بعد الزمن نرى عن كثب حوادث هذه الثورة وتقلباتها ونتائجها فنحكم بكل اسف ان اغلاط بعض عمال الدولة المصرية وسوء تصرفهم ، مضافة الى اغراض بعض الامراء والمشايخ من اللبنانيين ، قد افقدت القطرين المصري والسوري الشقيقتين محالفة كانت فخراً لهما واكبر ضامن لسعادتهما . واذا كانت مصر بفضل البيت العلوي ورجالها العظام قد استجمعت بعد ذلك قواها وظلت سائرة في سبيل الرقي والعظمة والاستقلال ، فقد خسرت سوريا كل شيء . بعد هذا التخلي واصبحت العوبة في يد الاجانب ولقمة سائفة للحكام الاتراك . ولولا عطف مصر على شقيقتها وضيافتها للنازحين من اولادها وحماية البيت العلوي لاجرارها وادبائها لاصبحت سوريا من اتعس البلاد . اصلح الله حالها .

[الكراس الثاني]

[١] في ٢٠ تشرين الاول سنة ٣٧ [١٨] بعد الغياب بساعتين حضر اثنين
افرنج الى انطوش دير القمر ومعه مکتوب من حنا باره ترجمان قنصلاتو فرنسا في
بيروت الى حنا الدوماني مضمونه واصل واحد من كبرا دولة فرنسا مرادهم (١)
يتفرج على النوال يكون مساعده في ذلك ثم اختلوا مع كاهن وافهموه سرّاً انهم
جاين من اسلامبول من قبل الالجي فرنسا والسلطان محمود لاجل اخذ خاطر سعادة
الامير بشير في هل يريد يتفق مع السلطان في محاربة براهيم باشا ام لا وانه اذا لم
يستامن فيتكفل له بالامان اما الالجي فرنسا ام الانكليز وانه اذا لزم يقدم له من البحر
سلاح وذخيرة وجباخانة كافيه فما رد الكاهن ثم طلبوا من الكاهن ان يعرض
لسعادته ذلك سرّاً وياخذ لهم الجواب فجابهم الكاهن ان هذه المادة فيها خطر
القتل وحيث انني لا التزم بالتداخل بها من قبل درجتي فلا يجوز اتوسط بها واما لو
كنت ملتزماً كنت تداخلت ولو بخاطر فقد حياتي فابتدوا يبرهنوا للكاهن انه
لا يوجد خطر وانه ملتزم فلم يقبل الكاهن بل سألهم عن سبب عدم تكلمهم بذلك
مع سعادته مشافهة فاجابوه خوفاً من الاشتهار اما من الناظرين اي حواشي سعادته اذ يروا
انهم اختلوا مع سعادته او من سعادته نفسه ليلا يبيع بالسرفطمهم الكاهن من
جهة سعادته نظراً لحفظ السر فسألوه ماذا تظن هل يرضى سعادته ام لا ير [ضى]
فاجابهم لا اعلم غير انني اعرف شيئاً واحداً وهو ان سعادته من اوصافه الثبات وعدم
التقلب مع الدول العادلة وقال ان الدولة المصرية الان سايره بالعدل [وارايم من
علامات الثبات الكبرى] انه بلغني حينما كان سعادته في صفد حضر لعنده اثنين

(١) سبب هذا الخلط في استعمال الضمائر هو تردد القس انطون في الكتابة فانه بعد ان
كتب السطر الاول والثاني والثالث وقال « بعد الغياب بساعتين حضر واحد من كبرا دولة فرنسا
ومعه رفيق يفهمه العربي الخ » ضرب على اكثر هذه الكلمات ومنها النظة واحد ولكنه لم يغير جيم
الضمائر التي ترجم اليها

وتظاهرا مثلكما بأههما اتين من عند السلطان محمود لاجل الغاية الذي انما حضرتما لاجلها فلم يقبل منهما وبعد ذلك ظهرا انهما كانا مرسلين من قبل ابراهيم باشا جواسيس [٢] ليستكشفوا عن باطنه هل انه نظير ظاهره ثم سالا انه اذا حضر عبدالله باشا في البحر الى السواحل القريبة من الجبل ومعه عساكر وافرة ماذا تظن هل تسلم الرعايا لاسيما اهل الجبل ام لا فجاوبهم انه نظراً للاسلام والدروز لا اعلم غير انه يمكن من العلامات السابقة التي ظهرت منهم ينتج انهم يسلموا واما النصارى فلا يظن بهم لان ابراهيم باشا ظاهر لهم كل حب وانشرح خاطر حتى انهم في زمان دولته حصلوا على انعامات لم كانت لهم سابقاً اجابوه ان هذه الانعامات والاستمالة صارت للنصارى لاجل خاطر الدولة الفرنسية وهكذا ايضاً السلطان محمود مسري لاجل خاطر الدولة المذكورة لان منذ اربعة سنين للآن قد تغير السلطان محمود عما كان عليه قبلا من جهة النصارى لاجل خاطر الافرنج اجابهم السكاheen انا اسمع يقولوا الناس ان الدولة الفرنسية لها ميل الى ابراهيم باشا اكثر من السلطان محمود وانه لولا اسعافها لما كان قدر ان يمتد الى هذا الحد فاجابوه كلا بل ان الفرنسية فقط دخلوا واسطة بين الجهتين وقت الصلح واما من قبل كونهم يعلموا عسكره النظام فكذلك علموا عسكر سلطان محمود نظام وعدا ذلك ان الوزر الذين كانوا في الدولة الفرنسية من ميل ابراهيم باشا تغيروا الان وقد لاحظت الدولة المذكورة ظروفاً اخر وهو انه اذا ضعف سلطان محمود فيدخل المسكوب وياخذ [الملك عينه] فيستقوى على باقي الملوك لاسيما النمسا لان ملكه يصير نظير جزيره في ضمن ملك المسكوب ولهذا اتفقت الملوك فيما بينهم بان اي ملك يقوم ضد العصملي يكونوا هم ضده ومن ثم بعد ثلاثة او ثمانية اشهر سوف [تبحر] العساكر العصملية صحبة [٣] رشيد باشا من الجهة الشمالية والآن مقيمون في نواحي اورفانحو ستين الف والعرب تأتي من الجهة الشرقية وعبد الله باشا يأتي في البحر مع عمارة من جهة عكا الى طرابلس بمساكن نحو عشرين الف ويستخلصوا هذه البلاد جميعها من يده فاذا سمع السكاheen هذه

الاقوال اجابهم ان ابراهيم باشا قوي في الحروب وذو تدبير فالاقرب ان السلطان لا يقدر عليه والبرهان هو قوته حين استملكها فاجابوا ان ابراهيم باشا ليس هو قوي بل ان قوته صارت من قبل خيانة صرى عسكر السلطان محمود حسين باشا الذي كان ينكسر قدام العساكر المصرية وكذلك ليس عنده تدبير بل ان التدبير الى فرنساوية الذين عنده نظير سليمان باشا وبعض من البيم باشيه فكل ليله يجتمع معهم وقت الشرب ويتحدثوا واياهم بنوع السؤال عن السوالف التي حدثت معهم في الحروب وكيف انتصروا ويسترق منهم الراي بالحيلة فاجابهم ولماذا [بعض] فرنساوية هكذا متحدين معه فاجابوه من قلة دينهم لاجل الجاه والمال فاجاب السكاheen انا سمعت ان الشروط التي صارت بين السلطان محمود وابراهيم باشا عن يد الجي فرنسا والانكليز في ان تكون بلاد عربستان وقطعة من تركستان في حوزة ابراهيم باشا الى مدة ثلاث سنين يعطي عنها الاموال المعتادة فاجابوه كلا بل انه اعطيت لمحمد علي بنوع التولي وان يدفع كل سنة بسنتها الاموال الميرية والى الان لم يدفع شي [٤]

في ٢١ تشرين الاول توجهوا القنصل فرنساوي [جبرائيل] ^(١) بورصا ورفيقه اسكندر بوشنتيه الى محروسة بتدين وقابلوا سعادته وكان موجودا المعلم بطرس كرامه فلم يصبر بينهم سوى خطاب عمومي

في ٢٢ تشرين الاول صباحاً حضر خليل ديبان من قبل سعادته في طلب القنصل ورفيقه فظالموا واذا بمكتوب حضر لهم عن يد سعادته من قنصل بيروت بانهم يرجعوا حالا الى بيروت والذي احضر هذا المكتوب اثنين يوز باشية من عسكر ابراهيم باشا فنزلوا قبل الظهر من بتدين وحالا ركبوا وسافروا وتوجهت معهم اليوز باشية [وجاويش] من قبل سعادته وقبل توجههم افهموا السكاheen بان الغرض الذي حضروا لاجله الاستكشاف عن خاطر الامير قد حصلوا عليه وهو ان سعادته

(١) ولا نظنه يقصد السيو بوره المشهور M. Bourré

غير ممكن يغير رايه عن الاتحاد مع ابراهيم باشا وانه اذا رجع استملك العصملي يتوجه الامير حالا الى مصر وما بقي امل سوى في اولاد الامير فطلبوا من السكاھن ان يتكلم سراً مع الامير خايل ويخبره عن كلما اخبروه به وان لا يظهر الان نحو ابراهيم باشا الاكل اتحاد ثم طلبوا من السكاھن ان كلن سال عن غاية مجيهم يجيبه اتوا لكي يتفرجوا على البلاد [٥]

في اول نيسان سنة ٤٠ شاع خبر ان الخديوي في مصر واسكندرية اخذ نظام من النصارى وكانت هذه الاشاعة من الدروز وسببها (كما محرر في مكتوب المطران بطرس) فابتدى الدروز تهيج النصارى على الاتفاق بانه متى طلب ذلك من الجبل يكونوا الجميع براي واحد وقلب الح .

في ١١ [منه] سنة ٤٠ فاجتمعوا . . . وطلعوا [٦]

انه في ٢٣ ايار سنة ٤٠ يوم السبت حضر مرسوم من سعادة الامير الى نصارة دير القمر عن امر الصارى عسكر في جمع السلاح الذي قلدهموه لكي ينقله الى عسكر الرديف وهذه صورته وهكذا صدرت الى جميع البلاد الاوامر من سعاداته فاجتمعت اختيارية الدير وتشاوروا ثم اتفقوا يقدموا الرجا لسعاداته بان يراجع الصارى عسكر في ابقاه معهم وارسلوا الى كل مقاطعة [٧]

في ٢٤ ايار سنة ٤٠ الاحد قدموا الاعراض لسعاداته فحضر بجواب انهم يرجعوا السلاح ولا يخشوا مما توهموه ويكونوا طيبين القلب والخاطر وهذه صورته في هذا النهار ارسلوا اختيارية الدير الى جميع المقاطعات مكاتيب ليحضروا من كل مقاطعه يوم الاربعاء الاثنين لكي يصعدوا معا ويقدموا الرجا لسعاداته في ابقا السلاح

في ٢٥ ايار الاثنين توجهوا اختيارية الدير الى المحروسة لكي يعرضوا بالالسان بواسطة جناب الامرا والمعلم في ابقا السلاح [و] عند ما عرضوا صدر الامر كالاول . وفيما المذكورون في المحروسة قامت الشبان واجتمعوا في الميدان والقوا الصوت

وتسلحوا وتوجه بعض انفار منهم الى المقاطعات القريبة لكي يشددوهم بعدم تسليم السلاح^(١) وفي هذا النهار اجتمعوا الاختيارية نصارى ودروز وارسلوا الى كل مقاطعة اثنين واحد درزي وواحد نصراني وصحبتهم مكاتيب يشددوهم بعدم دفع السلاح وان كل مقاطعة تحصن حدودها من هجوم عسكر النظام [٨]

في ٢٦ ايار الثلثا ارسل الامير سعد الدين^(٢) جمع عنده الاختيارية وتكلم معهم لكي يردوا الشبان وتعهدهم ان يترجا سعادته بان [يبقي] السلاح ويراجع بذلك للصارى عسكر

في ٢٧ ايار الاربعاء انتخبوا اهل الدير اثني عشر انسان للتدبير (من الدروز حمد الشحاري وخزوع خبيص من الموارنة نادر ابو عسكر وابراهيم عيد فارس ثابت سعد باز يوسف ابو شمعون غندور الكك بشاره الجالغ منصور مرهج من الكوآتله سلوم الحداد وحنا عيسى داود الجاويش حبيب الصوصه) وتحالفوا ان كل شيء يدبروه يحفظوه سرا لحد وقت العمل وفي هذا النهار حضر البعض من المقاطعات اثنين اثنين بالوكالة عن كل مقاطعة واجتمعوا مع الاثني عشر في الخلوة وتحالفوا على الراي والقلب والكلمة واحدة وفي هذا النهار حضر مكارية دروز من صيدا واخبروا انهم وجدوا هناك قاسم يوسف ابن حماده او سليمان علي مرسل من قبل سعادته الى عند سليمان باشا وانهم سمعوا بان الوزير قادم مع الاي نظام لكبس الدير في هذه الليلة [٩] فبعد غياب الشمس طرحوا الصوت اولاد الدير على جميع البلد والقرى القريبة اليهم وذهبوا بعد الغياب بساعتين لمقابلة العساكر وكانوا نحو

(١) وعلى الهامش هكذا : ثم توجه نحو مائتين شاب من الدير قاصدين مخايل جدعون الذي كان عن امر سعادته يلم السلاح من المناصف والشحار فاذا وصلوا الى كفر قطرا وجدوه اخذ لحد اربعم بواريد اخذوها منه وتوجه نحو مائة منهم الى كفر متى وجدوه هرب الى دار الشيخ عباس ابو نكد فتلقاهم الشيخ عباس وانسهم واوعدهم انه ما عاد يحجم سلاح فرجموا (٢) وعلى الهامش ايضا ما نصه : المقيم يومئذ بالدير من ايار سعادته تارك الدير

مائة وخمسين انسان واذ وصلوا الى نهر الحمام^(١) بقيوا هناك وارسلوا كشافه نحو عشرة انفار الى ظهور داريا وعانوت^(٢) وفي هذه الليلة اذ كان المعلم بطرس كرامه في بيت مشاقه حضر انسان كاتوليكي وحرزه بان اهل الدير ضامرين على قتله في هذا الليل نفسه فقام حالا وهرب الى المحروسة متبكرًا

في ٢٨ ايار خميس الصعود استدعوا اهل الدير الشيخ يوسف ابن الشيخ فارس ابونكد والشيخ بشير ابن الشيخ مرعي ابونكد واعطوهم خيل وسلاح وارسلوهم لمساعدة الارضي الذي توجه صحبة مائتين شاب من الدير ونحو مائة من المناصف فوصلوا الى نهر الحمام الى حيث كان الارضي باقين هناك فقاموا جميعًا الى عين مزبود وكان وصولهم اليها بعد الظاهر بساعتين فجلسوا قليلا ثم قاموا الى المغيرة فوصلوا قبل الغياب بساعة فنصبوا الارضي هناك وتوجه بعضهم الى مجدلونا والبعض الى علمان^(٣) [١٠] وبعد غياب الشمس نزل نحو ثمانية شباب الى الجسر الاولي وهم عبدالله اللحام وفارس لويس وهيكال الشرطوني ويوسف طايتا وبشاره صوما وجرجورا الشدياق [و] حبيب يمين [و] الياس شكيان دخلوا الى خان الجسر الى عند طوبيا ابن منصور الحاج الذي كان ضامن الخان المذكور وقد كان موجود على باب الخان غفرجي وعند الجسر يوز باشي ومعه مائة نظام متفرقة من الجسر الى صيدا لاجل محافظة البلد من الطاعون فجاهم خبر بان [البعض] من الجبل موافين لقتالهم

(١) نهر الحمام بتشديد الهمزة الاولى وفتحها يصب في نهر الصفا بالقرب من معلقة الدامور

(٢) الى الجنوب الغربي من بعقلين وعلى نحو ١٠ اميال منها

(٣) عين مزبود والمغيرة ومجدلونا الى الشمال الشرقي من جسر الاولي وعلى نحو ٧ اميال

منه لما علمان فانها على بعد ميلين او ثلاثة فقط

فهربوا (١) [١١] فبعد ساعة من الزمان رجع اليوزباشي ومعه باقي عسكر النظام و ضربوا قواس على الديارنة النازمين فاستيقظوا فقام هيكال والذي معه ضربوا كم قواس عليهم فرجعوا واذا كانت اهالي المعلقة (٢) والديية (٣) ناظرين في علان فاذا سمعوا القواس توجهوا الى عند الجسر ولحقوا اليوزباشي ومن معه فارتدوا راجعين الى صيدا واما النواظير اذ سمعت القواس طرحوا الصوت على الارضي فلم يحضر منهم احد لسبب الشتا القوي الذي وقع تلك الساعة ولانهم تاكدوا ان العسكر لا يحارب في الليل . وفي هذا النهار تقدم مكتوب من اختيارية الدير الى المعلم طالين منه يعرفهم عن الذي وشى اليه في حقهم فحضر بجواب وهذه صورته وفي هذا اليوم توجه الامير سعد الدين واستقام في المحروسة وقيل عن امر سعادته وفيه ايضا صدر امر سعادته بطلوع البلوكباشي وخيامه من [الدير] [١٢]

في ٢٩ ايار الجمعة حضر [من] اهالي الشحار (٤) نحو مائة شاب ومن الجرد

(١) وهنا تردد القس انطون في الكتابة مرة ثانية فانه بعد ان قال « نجاهم خبر بان البعض من الجبل موافين نحو عشرة الاف لقتالهم واتهم وصلوا الى المغيرة فلم يصدقوا واذا دخل احدكم الى الحان ووجد البعض من الديارنة متسلحين عند طوييا فتحقق ورجم اخبر اليوزباشي فعرض ومعه كم واحد من النظام ليفتك بهم وفي وصولهم ضرب واحد باروده على الاوضة الجالسين بها فنهضوا الديارنة وطفوا السراج وضرب عبدالله اللحام بارودته قتل واحد ثم هجم طوييا على اليوزباشي بدون سلاح (و) سحب اليوزباشي سيفه (و) ضربه به فاخذه يده وانجرح اصبعه ثم مسكه وابتدى يصارع معه ليلقيه للارض فرجم اكم واحد من النظام وضربوا طوييا بابواب البواريذ وخلصوا اليوزباشي من يده وهربوا به والبقية ادركوا باقي النظام (و) قتلوا منهم اثنين فهربوا للبساتين ورجعوا الديارنة ورددوا في الحان (١١) فبعد ساعة من الزمان رجم اليوزباشي النخ « بعد ان قال هذا كله ضرب عليه وابتدا بكتابة الصفحة ال ١١ غير انه لم يضرب على جسيم ما ورد بين كلمة « فهربوا » وكلمة « فبعد » ولذا يجوز ان نقرأ ايضا هكذا : « فهربوا (و) هجم طوييا على اليوزباشي بدون سلاح (و) سحب اليوزباشي سيفه (و) ضربه به فاخذه يده وانجرح اصبعه وهرب والبقية ادركوا باقي النظام (و) قتلوا منهم اثنين فهربوا للبساتين ورجعوا الديارنة ورددوا في الحان ، « فتامل .

(٢) معلقة الدامور (٣) الى الجنوب الغربي من الدير وعلى نحو عشرة اميال منها .

(٤) من مقاطعات جبل لبنان وقتئذ بالقرب منها مقاطعة المناصف ومقاطعة الغرب الاعلى والاسفل ومقاطعة المرقوب ومقاطعة الشوف — اطلب خارطة سورية العربية طبع مطبعة بيروت الاميركية

الفوقاني نحو خمسين الى الدير وتوجهوا الى الارضي وتوجه من الدير ثلاثة اختيارية للارضي ومعهم زخرة وعبي وهم غنطوس الحداد وغندور الكك ومونى السعد ثم توجه بعض اختيارية الى بعض مقاطعات ليجتمعوا ويتوجهوا للارضي وهم مرعي جدعون وخزوع الى العرقوب ابو دهام وبشير ضو الى المتن نادر ابوء - كرى يوسف جلول الى الغرب طنوس مرهيج وحمود طريفة الى الشوف دهام الى الجرد التحتاني وفي هذا النهار [استقدموا] اهل الدير الشيخ فارس ابونكد والشيخ واكد اخيه واعطوهم خيل وسلاح وارسلوهم صحبة عسكر من الدير نحو خمسين نفر لكي يتوجهوا الى المناصف والشحار وغرب التحتاني ويجمعوهم ويذهبوا الى الارضي وفيه ايضا ارسل سعادته مراسيم الى جميع مقاطعجية البلاد امرا ومشايخ يخبرهم عن العصاوة التي صدرت ويتهددهم اذا اتبعوهم وهذه صورته [١٣] وفي هذا اليوم حضر مرسال من عند المطران بطرس الى ريس موارنة دير القمر وصحبته مكتوب للمذكور وضمنه لاهالي [الدير] تخبير مضمونه ان يرجعوا عن هذه العصاوة وهذه صورته فجمع الريس الاختيارية وتلا المكاتيب عليهم فلم ينتصحو وفي هذا اليوم ارسلوا المشايخ من الارضي مكتوب الى الكونت في صيدا فيه يخبروه عن سبب قيامهم وهو الظلم الحاصل لهم من زيادة الاموال الميرية لكي يعرضوا ذلك لقائد الجيش سليمان ليلا يخال انه عصاوة فحضر بجواب اليهم اعرض ذلك لسعادته وسعادته رسم ان يصير له عرض بذلك لكي يعرضه الى الخديوي ويستحضر لهم بيولدي الامان من . . . وهذه صورته [١٤] وفيه ايضا اجتمعت العساكر المتفرقة في القرى الى المغيرية ثم نزلوا الى علمان استقاموا ساعتين ونزلوا نحو عشرين نفر الى الطواحين نهبوا سبعة اعدال طحين ثم صعدوا الى البساتين نهبوا ورجعوا مساء جميعهم الى عين مزبود وابقوا الكشافة عند المغيرية .

في ٣٠ ايار السبت صباحا [توجه الشيخ يوسف] ابونكد ومعه مائة شاب

الى جباع الخلاوة^(١) قاصدين يكبسوا المتسلم فاذا وصلوا وجدوه هرب فرجعوا الى قرية رقدوا هناك وفيه ايضا حرر ريس الموارنة للمطران بطرس كي يحضر بذاته ويظفي هذه النار او يعرض لغبطته وهذا مع مخصوص وفيه ايضا ارسلوا المشايخ من الاورضي مكاتيب الكونت مع خنابوس الى اختيارية الدير فتحسن عندهم عدم الجواب وفيه ايضا ارسل سعاده مراسيم الى جميع المقاطعات بانهم يكونوا مامين من طلب النظام وزيادة المطالب وان اعرض للاعتاب الشريفة بمخصوص ابقا السلاح وانهم لا يطغوا نظير اهالي الدير وهذه صورته [١٥]

في ٣١ ايار الاحد توجه الشيخ يوسف ابونكد واثنين معه من الى قرية التي تبعد عن صيدا نحو ساعة لجهة القبلة [و] راوا فوق خان ابو شقرا عسكر نظام [صاروا] نحو خمسين فهاجموا عليهم هربوا ودخلوا صيدا واما الشيخ يوسف وزلامه حضروا الى الجسر وكان انحدر الشيخ بشير ومعه خمسين شاب من مزبود الى الجسر وبقي هناك الشيخ يوسف صعد مع زلامه الى علان واذا كان الشيخ بشير معه مائة وخمسين باقى على الجسر فقبل الغياب بثلاث ساعات اقبل عليهم من صيدا نحو مائة نظام فاذا شاهدوا اهل الجبل على الجسر رجعوا فقتل الشيخ وانفاره اخذوا من الطاحون خمسة اعدال طحين وسكروا الطاحون واخذوا مفتاحها ثم قطعوا المويه عن المدينة ورجعوا غيب الشمس الى الاورضي في عين مزبود وفيه ايضا حضر من الدير بعد الغياب نحو مائة شاب لانه كان انطرح الصوت عند قدوم النظام للجسر [١٦]

في ١ حزيران الاثنين توجه الشيخ بشاره الحوري ومنصور مرهج وبشاره الجليخ الى عند جناب الامير قاسم وصارت المفاوضات^(٢) بان يتقدم اعراض من

(١) الى الشرق من صيدا بميلة الى الجنوب وعلى نحو ١٥ ميلا منها (٢) وكان قد كتب قبل هكذا في ١ حزيران توجه اثنين من الدير منصور مرهج وبشاره الجليخ الى عند جناب الامير قاسم وترجوه ان يتوسط بالرجاء لدى سعاده بان يصفح عن عييده اهالي الدير ومن قام معهم وصارت المفاوضات الخ « فصر على بعضه وغير البعض الاخر كما ترى اعلام

اختيارية الدير بالنيابة عن الجمهور لدى سعادته عن يد جنابه وجنابه يتوسط ويلتمس مرسوم الصفح والوعد والتعهد والتطمين ونزلوا اجتمعوا مع الاختيارية لكي يقدموا العرض المذكور وفيه ايضا نزل خليل الجاويش وتسكلم مع اختيارية الدير عن لسان جناب المعلم لكي يتوسط بذلك واوعدهم بان يجعل الصرف تحت شروط ازيد من مطلوبهم فمن جملتها ان ينزل واحد من جناب الامرا يطمئن الاورضي من قبل سعادته ويحجيهم فتوقفوا عن الجواب فجناب الامير قاسم وفيه ايضا نزل الشيخ . . . حبيش ومعه كم واحد من غزير سلبوا من البوسطة المكاتب عن جسر معاملتين وفيه ايضا نزل كم واحد من الشويقات الى حرش بيروت [١٧]

في ٢ حزيران الثلثا اذ تضايقت اهالي صيدا و [حاميتها] من الجوع والعطش لعدم امكانهم الطحن في طاحون الجسر ولقطع المويه عن المدينة فاعرضوا لسعادة ريس الرجال سليمان باشا فصدر امره بخروج الاي من المدينة لمحافظة الطواحين والقنا فخرج أربعة اورط الاولى بقيت عند ابواب المدينة والثانية قطعت النهر من عند البحر بالمخاضة وتسلمت القلع التي عند الرميلة والثالثة قطعت الجسر وتسلمت القلع التي تحت علمان والرابعة بقيت في القاطع لمحافظة القنا فاذا شاهدوهم الصبارة الواقفين من الجسر الى عين مزبود وكانوا نحو عشرة قوسوا وطرحوا الصوت فهجمت العساكر من عين مزبود وكانوا نحو خمسمائة شاب من الدير ومائة من بقية المقاطعات فحين وصلوا الى علمان اتقسموا قسمين الاول تحت علمان والثاني بقي فوقها وما عاد بين العسكريين سوى مرمى الرصاص فهجمت الديارنة [على] النظام للحرب وطلبوا منهم التقدم لسانا فاجابوهم انهم ليسوا بماذونين بالحرب بل للمحافظة فاستمر الجيشين من الصباح للمساء بمقابلة بعضهما فلم يجسر النظام يصعد للوعر ولا الديارنة تنزل للسبل فقبل الغياب [١٨] رجع النظام الى صيدا والديارنة رجعوا الى عين مزبود وابقوا الصبارة هناك واذا كان حين تظاهر النظام من صيدا انطرح الصوت فبعد الغياب وصل طرح الصوت الى الدير فتوجه نحو مائتين شاب واذا وصلوا في الليل الى عين

مزبور وجدوا الاورضي رجع الى محله فبقوا هناك معاً وفيه ايضاً اذ كان اوعد خليل الجاويش اختيارية الدير انه مرسل لهم الجواب طبق مطلوبهم عن لسان جناب المعلم فحضر بجواب بخلاف المفارقة فاجتمعوا الاختيارية مساء واعتمدوا ان يكون الوسيط في الصرف جناب الامير أمين فحضروا ليلاً عند ريس الموارنة وطلبوا منه ان يتوجه عند جناب المولى اليه ويعرض لديه عن لسانهم ذلك وياخذ منه عهداً صادقاً بالمساعدة عن كلاً به صالحهم والمحاماة عن كلاً يضرهم [١٩]

في ٣ حزيران الاربعاء توجه الرئيس غلساً الى المحروسة واعرض الى جناب الامير امين عن لسان اختيارية الدير بان سبب قيامهم ليس هو عصاوة بل خوفاً من النظام وانهم الان يلتمسوا من جنابه العهد المستند على حقيقة باطن سعادته انه لا يطلب منهم نظام ولا زيادة مطالب ولا سلاح فواعد جنابه وعداً صادقاً بذلك وقبل ان يكون وسيطاً لدى سعادته بالصفح والتامين وصدر امره للرئيس ان ينزل عاجلاً للدير يفهم الاختيارية ذلك ويعملوا عرضاً لسعادته ويقدموه وواعد باصدار مرسوم من سعادته حسب المطلوب واذ كان الرئيس نازلاً الى الدير التقاه مرسال من عند جناب الامير قاسم في طلبه فتشرف بتقبيل اياديه وكان موجوداً هناك الشيخ بشاره الخوري ومنصور [مرهج] وبشاره الجليخ وايوب الطرابلوسي فحرر الرئيس مكتوب الى اختيارية الدير لكي يحضروا لدار جنابه من كل طائفة اثنين وهذه صورته [٢٠] فحضروا الاختيارية حالاً وهم من الموارنة مخايل افرام وفرنسيس ابو غندور رعد ونادر ابو عكر ومن الكواتله مرعي جدعون وحنّا عيسى ومن الدروز حمود الشحاري وخزوع الخبيص وحرروا عرضحال لسعادته وهذه صورته [٢١] ثم توجهوا مع جناب الامير قاسم والشيخ بشاره الخوري لعند جناب الامير امين ومن هناك تشرفوا بتقبيل اتك سعادته وقدموا الاعراض المذكور فمن حلمه امر بمرسوم الاطمنان وهذه صورته [٢٢] فالتمسوا من سعادته يتوجه واحد من خدمه فامر جناب الامير قاسم ان

يرسل واحد من قبله وكذلك سيادة المطران عبدالله امر الرئيس يتوجه معهم عن
نفس سعادته

في ٤ حزيران الخميس توجه الرئيس والشيخ ابو غالب البسكنتاوي من قبل
جنابه ومن الاختيارية الدروز حمود الشحاري والموارنة منصور افرام صالح ثابت
فرنسيس رعد نادر ابو عكري يوسف فرح لطيف ومن الكواتله مرعي جدعون حنا
عيسى حبيب الصوصه [فحين] وصلوا الى عين مزبود تلا الرئيس عليهم مرسوم
سعادته ثم قاموا راجعين الى الدير وكان عددهم نحو خمسمائة من الدير وقد كان
متفرق منهم صباره ولاجل جمع الزخرة من القرايا فبقي منصور افرام هناك ليجمعهم
ويحضر معهم

في ٥ حزيران الجمعة توجهت المشايخ والاختيارية الى المحرسة لتقيل
اتك سعادته والتماس صفو خاطوه فطيب خاطرهم وامنهم وفيه ايضا صدر امر
من سعادته الى ثلاثة من اختيارية الدير ان يتوجهوا الى اورضي ساحل بيروت
ينصحوهم بالرجوع وهم حمود الشحاري منصور افرام سلوم الحداد فتوجهوا ليلا
[صحبة جرجس ابو دبس بلوكباشي] وفيه ايضا ارسل سعادته سليمان حماده الى
عند سليمان باشا

في ٦ حزيران السبت حضر الى المحرسة علي بيك معاون سليمان باشا وفيه
ايضا حضر مكتوب من اورضي بيروت الى الدير بالتخير عما فعلوه (١)

[٢٣] في ٧ حزيران احد العنصره حضر مرسوم من سعادته الى رئيس
الموارنة بأن يحضر ومعه ثلاثة اختيارية وهذه صورته فصعد وصحبته
خزوع خبيص ومخايل افرام ومرعي جدعون وبشاره الجلخ فآظهر سعادته انشراح

(١) ويجوز ايضا ان نقرا هكذا « بالتخير عما فعلوه صحبة جرجس ابو دبس بلوكباشي »
لان هذه العبارة « جرجس ابو دبس الخ وردت على الهامش بالقرب من الكلمة « ليلا » والنقطة
« فعلوه »

خاطره على اهالي الدير تكراراً واخبرهم كيف اعرض عن طاعتهم وعن ابقا السلاح وطمئنهم بانه لا بد يحضر الجواب بالايجاب بعد يومين على موجب حساب سير البوسطة وفيه ايضاً شاع خبر ان عساكر النظام بعد رجوع علي بيك من المحروسة خرجت من صيدا الى الجسر فاذا فحصت القضية وجدت حقيقتها انهم خرجوا لمحافظة الطاحون والموية

في ٨ حزيران الاثنين رجعوا الثلاثة الاختيارية من ارضي ساحل بيروت وتوجهوا للمحروسة واعرضوا لسعادته جوابهم وانهم قشطوهم سلاحهم وهم بالجهد حتى رجعوه وبقي سلام [الحداد] هناك ريثما يحصل موده [٢٤]

[في ٩] حزيران حضر علي بيك معاون سليمان باشا من صيدا للمحروسة [و] حضر مرسوم من سعادته الى اهالي دير القمر وهذه صورته اعزازنا المشايخ اختيارية دير القمر واهلها عموماً المكرمين سلمهم الله تعالى بعد مزيد الاشواق انه ينبغي بوصول امرنا هذا اليكم ان توافوا جناب ولدنا الامير امين المحترم الى يادر قريتمكم لكي تتشرفوا بتلاوة فحوى الامر العالي بالعمو عن طلب السلاح منكم من الطرف العالي الخديوي الاعظم ومن الطرف الاشرف السر عسكري وتحوزوا الاطمنان وتتعاطوا اسباب معاشكم يكون معلومكم ذلك في ٩ ر سنة ١٣٦٠^(١) بشير شهاب فتوجهت اهالي الدير عموماً وشرف جنابه ويده الامر العالي

باللغة التركية ومرسوم من سعادته يتضمن فحوى الامر المشار اليه وهذه صورته [٢٥] اعزازنا المشايخ اهالي دير القمر المكرمين سلمهم الله تعالى انه قبل هذا بحسب ما طمناكم قد اعرضنا للاعتاب السر عسكرية الشريفة مسترحين من لدن تلك العناية السامية صدور العفو والسماح عن طلب البواريد التي عندكم وبحيث ان هذه الدولة متخذة اهالي هذه البلاد من خاص رعاياها المتعلقين بخدمتها فقد صادف رجاءنا محل القبول وتشرفنا بمرسوم بجواب من تلك العواطف السامية يشير فحواه انه قد

تعطفت المراحم السر عسكرية بقبول الرجا والاسترحام بصدور الامر العالي بالتطمين لكم من جميعا توهتم منه بل وصدر الامر بابقا البواريد عنكم . كذلك بذلك الاثنا كنا اعرضنا لسعادة افندم سلطانم ميرميران وريس الرجال الجهادية سليمان باشا المفخم لكي يعرض للاعتاب السامية الخديوية المعظمة مسترحماً بالعفو والسماح عن طلب البواريد منكم فالان حين تاريخه قد تشرفنا بمرسوم كريم من سعادة افندم سلطانم الباشا المشار اليه ومن ضمنه مرسوم شريف عالي من لدن العناية الخديوية خطاباً لنا يشير منطوقه العالي انه صدر العفو والسماح عن طلب البواريد منكم . وان طلبها ما كان بامر من دولته ان تؤخذ البواريد التي عنكم بل كان صدر امر دولته لسعادة افندينا نجله السر عسكر المعظم ان يرسل البواريد الزائدة بهذه الايالات فسعادة نجله المعظم [٢٦] افكر ان البواريد التي اعطيت لكم فرجا صارت زائدة عنكم عن الزوم فصدر امر دولته بطلبها . وصدر امر دولة الخديوي الاعظم بحيث ان طلب البواريد المذكورة منكم اوجب لكم ذلك الوهم فتبقى عنكم وترفع طلبها عنكم لانكم معدودين من خدم دولته ومغمورين بانشرح خاطر عنايته بحسب ما لكم من الخدمات امام دولته السعيدة وجل مرغوب سعادته ان تكونوا مطمئنين متامينين من جميعا توهتم به وتكونوا في محلاتكم مرتاحين الافكار من جميع الوجوه فبنا على ذلك قد حررنا لكم هذا المرسوم لكي تكونوا مطمئنين وطيبين القلوب والخواطر من جميعا توهتم به وتعلموا انه صدرت الاوامر العالية من سعادات افندياتنا اوليا النعم العظام الخديوي الاعظم والسر عسكر المعظم بالعفو والسماح عن البواريد وابقاها عنكم ولاجل تأكيد التطمين والتامين فقد وجهنا جناب ولدنا الامير امين المحترم لكي يطمنكم ويامنكم لساناً بما فاضت به المراحم العلية فالمراد تلازموا الدعوات الخيرية بدوام هذه الدولة العادلة مدى الزمان وبهذا كفاية يكون معلومكم ذلك

بشير شهاب

في ٩ ر سنة ٥٦

[٢٧] ثم توجه جناب الامير امين الى اورضي بيروت قبل الغياب بساعة

في ١٠ حزيران شرف جناب الامير امين الى و وحضر
الامرا والمشايخ ارسل فارس الططري الى
المحروسة واعرض لسعادته جوابهم فصدر امره الشريف برجوع جنابه حالا
للمحروسة [٢٨]

في ١١ حزيران الخميس حضر مراسل من اورضي بيروت
الى اهالي دير القمر ومعه مکتوب وهذه صورته [٢٩] فاجتمعوا
الاختيارية وحرروا الجواب وهذه صورته جناب اخواننا المحترمين غب
الاحتشام بابرک وقت وصل عزيز کتابکم وانسرینا باعلام صحتکم ونسال جوده
تعالی بان الذي فيه صالح البلاد وراحة العباد يكون مشيد بغيرتکم . وجنابکم تعلمون
اخوانکم والغيرة التي اظهرناها فوق القدرة وعناية الباري ساعدتنا وصار الذي صار
وسعادته ايده الله من حلمه تنازل وتعهد لنا بالشي الذي اوجب لقيامنا وهو الوقاية
من النظام وعدم تضاعف المطالب الميرية والسماح عن السلاح وارسل رجعا من
ارض مزبودورکنا في منازلنا وانشرح خاطره الشريف على عبيده ومن اهالي الشوف
ذکرتم جنابکم ان نکاتبهم ونراسلهم وننخيمهم على القيام بهذا الصالح فيا حضرة
الاخوان ربما بلغکم عمليتنا في السابق معهم بالمراسيل والمعتمدات وطرح الصوت جملة
امرار وما کلنا احد منهم غير انه کما نخبناهم مرة بالحال والساعة يحضر اوجههم
للمحروسة ويعرضوا ذواتهم للخدمة وقد يمكن اذا کان في بالهم عملية وراسلناهم نحن
يفعلوا عنها فاذا کان مراسلة او عملية للمشايخ المذکورين تكون بغير واسطتنا اما نحن
على کل حال احوالنا وعمليتنا فهمتها جميع العباد وهذا کافي

اخوانکم اختيارية دير القمر

في ١١ رسة ٥٦

وفيه ايضا حضر فارس الططري وقدم لسعادته الاوامر وفيه توجه علي يک الى
صيدا [٣٠]

في ١٢ حزيران شرف الامير امين من ساحل بيروت الى المحروسة وفيه ايضا

حضر مرسوم من سعادته الى اختيارية الدير وهذه صورته اعزازنا المشايخ اهالي
الدير المكرمين سلمهم الله تعالى بعد الشوق انه لا خفاكم فتلى
المرسوم المذكور مع المرسومين المذكور [ين] وهذه صورتها [٣١]
فنهي مرسومنا هذا الى كافة عيساوية ودرور اهالي جبل الشوف ليحيطون علمًا بان
من مدة كم يوم وبالنفس يوم تاريخ مرسومنا قد ورد لنا جملة تحريرات يشملوا بان
حين طلبنا منكم البواريد المعطا امانة فبحيث انكم متوهمين بان بعد اخذ البواريد
المذكورة بوخذ انفار رديفية فظهرتم الامتناع من اعطا البواريد وباشرتم بافعال
مغايرة لرضا الرحمن فهذا كله صار معلومنا فاقول بعلم يقين واخاطبكم اجمعين بان
تشبشكم وسلوككم بهذه الحركة المغايرة فلا يخلو من ان تكون ناشبة من سببين
الاول وهو بعض ارذال وناقصي العقل قد افهموكم بان سيوخذ منكم انفار والقوا
بينكم هذه الفتنة والزموكم للعتو والاستكبار وانتم بناء على قلة فهمكم وادراككم
كذلك صدقتموهم واضرتم هذه النية الفاسدة والثاني وهو ان تكون خيانة من
تلقا انفسكم من غير موجب . فاذا كانت ناشبة من نوع توهم من اخذ انفار من الجبل
فلا يلزم بان يخطر في بالكم شي من هذه قط لانه وحياة عزيز راس ابي الخديوي
الاعظم وراسي بان ليس مرادنا اخذ انفار من الجبل بل ولم يخطر ببالنا بالاخذ من
ايلات بر الشام عموماً ولسنا باخذين بالحقيقة قد اخبرناكم تكونوا مطمئنين
ومستريحين بمحلاتكم ولا يخطر ببالكم شي من هذا واتركوا التوهم والوسواس جملة
واحدة ولا تسعوا في تخريب الجبل وسفك دمايكم في هدر . واما ان كانت خيانة
من تلقا انفسكم من غير موجب فنحن [٣٢] ارسلنا خمسة عشر الايات قرابة سوى
الخيالة والطوبجية لتدميركم وتخريب اما كنكم كافة فمن بعد اطلاعكم على مرسومنا
هذا ان اظهرتم الطوع والاتقياد وطرحتم عن بالكم ما سلكتم فيه من الفساد فقد
انتم وسلمتم واغتنمتم انفسكم واموالكم واما ان اصرتم على ذلك فالعساكر المرسلة
بحوله تعالى تقطع دابرهم لما استحققتهم فتفكروا ولاحظوا ما يناسبكم وان اخذتم

الانقياد فاطيعوا اميركم لاجل ان يعلم روسا العساكر المذكورة بعدم الاقتضى قبل ان تكونوا في المخاطرة ملقى فمرادنا بمرسومنا هذا ان تعلموا الحقيقة وتبادروا بما يناسبكم فاعتمدوه غاية الاعتماد وحاذروا من عدم الطاعة والانقياد لكي لا تندموا حيث لا تنفع الندامة في ٦ ر سنة ٥٦

ثم توجه فضول عواد وجرجس ابو دبس الى الاورضي وصحبتهما المراسيم المذكورة [٣٣] في ١٣ حزيران حضر مرسال من الاورضي بيروت وفيه اعراض لسعادته مضمونة و فطرده سعادته وامر بضربه وفيه ايضا ارسلوا اهل الدير مكتوب الى اورضي بيروت هذه صورته [٣٤]

في ١٤ حزيران رجع فضول عواد وجرجس ابو دبس ومعهم اعراض لسعادته من الاورضي من حضرة جنابات الامرا سلمان وبشير وملحم^(١) مضمونة انهم لم يقوموا الا من الضيق والظلم وطالبين (١) المعدن لا يكون التزام في الشغل (٢) سخرة الدواب تبطل (٣) الفرده معد لها مثل وادي التين (٤) يصير ديوان شوري في المحروسة من كل المقاطعات (٥) المديون لا يتحول على اقرباه (٦) الميري تكون في عيد الصليب (٧) المديون لا يتكلف على الحوالى شي واما جناب الامرا سلمان وبشير وملحم فاعرضوا لسعادته انه موجود في الاورضي رجل فرنساوي يوزع عليهم بواريد ورصاص وبارود ودراهم يومية

في ١٥ حضر جواب لاهل الدير مع شاهين وهبه بانه تقدم اعراض لسعادته كما اعلاه .

في ١٦ حزيران سنة ٤٠ حضر امر من سعادته في طلب الاختيارية فتوجهوا رسم سعادته (١) بان سيحضر عساكر نظام للجسر الاولي للمحافظة فلا يحصل

(١) الامير سلمان سيد احمد والامير بشير ملحم والامير ملحم حيدر — الملب كتاب اخبار الاعيان للشيخ طنوس الشدياق ص ٥٩١ .

نوم على اهل البلد لانه غير ممكن يتجاوزوا الجسر (٢) ان بعض من الشحار
والمناصف الذين حصلوا على الصفح معهم رجعوا عصوا فهولاء اذا صدر لهم قصاص
فلا يخشوا ولا يحسبوا ذلك نكثاً بالعهد (٣) ان الامير علي توجه الى زحلة ومعه
الف نفر لكي يهيجهم للعصاوة فلم يقبلوا فوجه الامير محمود لهنالك لكي يامنهم ثم لكي يمشي
امام النظام القادمة من بعلبك الى المتن فلا يخرجوا من دخول العساكر لثمتن لانها
لا تحيد عنه فيه ايضاً توجه الامير محمود لزحلة وصحبته بيت ابو مله ب وبيت القهوجي
عدد ١٠٠ [٣٧]

فتوجه ابو سمره وارسل اعلام في جمع الرجال وجمعهم عدد ١٠٠٠ فوصل الى
زغرتا فاذا شعر [ت] العساكر المصرية التي في طرابلس بقدومه خرجت الى
حربه في سهل مجدليا ^(١) [و] حصل الشريينهم وانكسر عسكر البلاد وراح منه
قتل عدد ١٤ وجرحه من مجدليا وابو سمره لاقا العساكر وحده وقتل منهم عدد ٦
ونفذ فتجدد طرح الصوت على اهالي الحبة وغيرها فاجتمعوا عدد ٥٠٠ الى ايعال ^(٢)
فخرج العسكر من طرابلس وحرقت بيادر كفر زينا وكفر شخنا ^(٣) الجديدة وتوجه
الى ايعال لضرب عسكر البلاد وحصل الضرب فقتل من العسكر المصري عدد ٢٠
فارتد العسكر المصري عليهم وكسرت الى ان لحقوا ضهور مزيارا ^(٤) وحرقوا مراح
قزحيا فوق ايعال وحين كان الشركان ابو سمره عند المطران بولس ^(٥) [٣٨]
فتوجه لضرب العساكر المصرية وصحبته اربعة خيالة فكسر العسكر من ايعال حتى
الى مخاضة زغرتا جاب بندق عدد ٥ وثلاث روس ٠٠٠٠ ومدفعين في زغرتا
بعده ارتجعوا الى بنشما واذ فهموا ان عسكر البلاد فل وان سعادته امر يلم السلاح
من البلاد وان الامير مجيد قادم الى بشري لاجل لم السلاح فطلع ابو سمره مع

(١) الى الشرق من طرابلس بميلة الى الجنوب وعلى نحو ٦ اميال منها (٢) بالقرب من
طرابلس ايضاً (٣) الى الجنوب الشرقي من طرابلس وعلى نحو ١٥ ميلا منها (٤) الى
الشمال الغربي من اهدن وعلى نحو ٦ اميال منها (٥) المطران بولس كساب الجزيني الماروني
رئيس اساقفة طرابلس وقتئذ — اطلب ترجمته في جريدة البشير عدد ٦٤٨ .

اولاد نون من بلاد جبيل الى مرج حين فوق جرد الضنية واختفوا هناك فوصلهم
كتابة من قبرص من قبل قبطان انكليز الى ابو صمره بان يتقوى ويتشجع لان عما
قريب نكون عندكم مع العساكر السلطانية وباقي الملوك فجاوبوا انهم منتظرين الى
ان تصل المراكب الى المين [٣٩]

في تموز خرجت العساكر المصرية من طرابلس لضرب اهل الضنية
صحبة المشايخ اولاد رعد فنزل ابو صمره معهم [و] ضرب العساكر المصرية فانقسم
العسكر المصري فرقتين (١) من عقبة كفر حبو ^(١) وفرقة من جهة المرج نظام عدد
٦٠٠٠ وارناوط عدد ٢٠٠٠ وعسكر البلاد عدد ٨٠ وصار شر وانكسر العسكر
المصري وقتل من العسكر المصري عدد ٦٠٠ [عدا المجاريح] وقل العسكر البلاد
لكي [يشيل] اعياله من الدرب ثم ارتدوا العسكر المصري وكسروا عسكر البلاد
الى الشرفة ^(٢) بقيوا عدد ٢٠ وعمرؤا متاريس وضربوهم فكسر المصرية البلاد
وقتلوا عدد ٢ واربع مجاريح الى بلد قاع سفرين ^(٣) وعمرؤا متاريس و
عليهم فصار الغروب وامتنع الحرب وباتوا العسكر في الشرفة
[٤٠] في بعد الغياب توجهوا اهل البلاد الى صير ووزعوا الاثاث
الذي يخص بيت رعد

في العسكر المصري تقدم لضرب عسكر البلاد فاخذوا فدخل المصري
الى صير واستقام ايام عدد ٨ ونهب وخرق
في توجه عسكر البلاد [و] ابو صمره واولاد نون الى مريين ^(٤)
ومشايخ بيت رعد اخفوا حريمهم في بشري فطلع العسكر المصري الى مريين في
مرج الضنية عدد ٨٠٠٠ ومعهم عبدالله طيفور من حصص ومعهم عدد ٤٠٠ خيال
والكرد حسن دالي باشي معه عدد ٤٠ خيال من بلاد بعلبك والامير مجيد توجه

(١) الى الغرب من سير وعلى نحو ١٠ اميال منها . (٢) بالقرب من سير (٣) بالقرب
من سير ايضا والى الجنوب الغربي منها . (٤) بتشديد الباء وكسرها في الجرد ما بين الضنية وعكار

مع عدد ٧٠٠ الى جبة بشري وتوجهوا لجمع الى ضربهم وكانوا نحو عدد ٢٠ [٤١] فافتكروا لاي جبة يضربوا فاعتمدوا عبد الله طيفور الذي جا من حص واستقام الشرار بعة ساعات وكسروا عبد الله طيفور واخذوا منهم عدد ٦ مارييط وقتيل عدد ١٢ [و] خيل عدد ١٥ وتوجهوا الى قلعة المرقب واختفوا هناك في ارجعوا الى بزال^(١) في عكار ونهبوها واخذوا منها خيل عدد ٦ بقر عدد ٦٠ معزي عدد ٥٠٠ حمير عدد ١٢ من عدا الاثا والنحاس فطرحوا الصوت الى متسلم عكار السيد شاكر فحضر مع عسكر عدد ٥٠٠ خيال فصار الحرب بينه وبين اهل البلاد في بزال فقتل من الدوشمان عدد ٣ فتوجهوا الى بلاد الضنية فوصلوا الى عين مرتا فاستغنا ابو سمره [٤٢] عن اولاد نون ونزل الى جبة بشري واختفى

في ١٤ رجب حضرت مراسيم من سعادة الامير الى ابو سمره بالتطمين والتامين على دمه وماله و فلم يسلم بل لم يزل محتبي في بشري في اب واذا وصلت المراكب الى جونية حضر ابو سمره من اختفاه في بشري ومعه اربعة انفار الى البترون وجد ثلاثية من البلاد متوجهين ياخذوا سلاح فحضر معهم الى جيل ومن هناك الى جونية فصار معه نحو الف فواجه محمد عزة باشا ولاقت لهم العساكر وامر لهم بثلاث الاف باروده فاخذهم فصدر امر محمد عزة باشا الى ابو سمره الى ان يضرب الامير مجيد الذي كان وقتئذ في اللقوق^(٢) وصدر امره لابو سمره في مقاطعة جيل [٤٣] فتوجه ابو سمره ومعه الف الى اللقوق فوجد الامير مجيد نقل الى اليمونة فراسل الامير مجيد عن يد فرنسيس العاقوري وابن طريقه بالتسليم فاجاب الامير ولكن بشاره العرب وضوميط لم يرتضوا بقولهم ان جده يزعل وانه اذا كان ذلك يكون عن يد ذو ختم

(١) الى الشمال الشرقي من طرابلس وعلى نحو ٢٠ ميلا منها (٢) بين العاقورة وتنورين

في توجه ابو سمره الى المسكن^(١) فوق الارز والامير مجيد توجه الى
عيناتا^(٢) وراسل ابو سمره الى الامير مجيد فلم يسلم
في صار شر بين ابو سمره والامير مجيد والامير وعسكر المصري كبسوا
ابو سمره فوق نبع عيناتا قتل من عسكره ابو سمره عدد ٢٢ ومن المصري عدد ١٥٠
وانفجر حسين اغا [و] حملوه الى دير الاحمر^(٣) ومات هناك
في ارسل الامير مجيد حضير الى ابو سمره ان العسكر سيكبسهم فتوجه
ابو سمره الى ضيع الجبة [٤٤] ليجمع رجال فاذا فهم ذلك الارناوط كبسوا الصبارة
وقتل عدد ٣٤ وقاتل منهم عدد ٥ واخذوا صندوقين جباخانه
في بعد نزول الامير الى صيدا هرب^(٤) الامير مجيد [و] قام من
عيناتا الى كفر سلوان^(٥) ومن هناك الى شاحوه الدروز ووجهوه الى
سعادة الامير الجديد في حمانا ومن هناك الى بيروت
في حضر امر من الامير قاسم الى ابي صمره يجمع عدد ٥٠٠ من الجبة
والكورة والقويطع وجبيل الى حمانا فجاءهم وحضر صحبة الامير اسعد حمود الى حمانا
[٤٧] في ١ حزيران سنة ٤٠ خرج احمد داغر من بيروت من البرج^(٦)
وابو سمره من بكاسين والمذكور كان متحول في بيروت من قبل احمد اغا اليوسف
فخرجوا ومعهم اربعة انفار من البرج وربطوا عند جسر بيروت اخذوا عشر طروح
الى الحرش^(٧) حد دكان الطيونه وحرروا مكاتيب الى قرى المتن بخصوص الشروط
التي حرروها اهالي الدير فحضر لعندهم عشرين نفر
في ٢ قشطوا المذكورين يوز باشي سلاحه ومعه ستة انفار وكان مقتنق في خيمة

(١) هكذا وردت في الاصل قابل بما ورد في كتاب اخبار الاعيان من ٦٠٤ . (٢) الى
الجنوب الشرقي من بشري وعلى نحو ١٠ اميال منها . (٣) بين عيناتا وبلبك وعلى نحو ١٥ ميلا
من اثنتانية . (٤) وفي الاصل « وهرب » . (٥) في جرد جبل الكنيسة وعلى نحو ١٠ اميال
من الشوير . (٦) كتب القس انطون اولاً هكذا : « ومن هناك الى بزبدین » ثم ضرب على بزبدین
وابقى « الى » . (٧) برج البراجنة بالقرب من بيروت . (٨) خرج الصنوبر المعروف

خارج الكرنتينا^(١) عند عين الرميله وجابوا الخيمة نصبوها على جسر بيروت
في ٣ طرحوا الصوت على اهالي الساحل الشركا نحو ستين وضربوا الكرنتينا
وسكرت بوجههم وتقبوا سور الكرنتينا من جهة البحر بالمعاول^(٢) وكان بها نحو عدد
١٥٠٠ ارناوط ونظام قتل منهم عدد ٣ فاذا بلغ محمود بك ذلك ارسل [سكرها]
محمود بيك متسلم بيروت وضرب مدافع عليهم فرجعوا بحماية [٤٨] فخرروا
مكاتيب لاهالي المتن والدير فرجع بجواب من اهالي الدير انهم دخلوا في الاطاعة
ولم عاد يمكنهم واهل المتن حضر منهم عدد ١٠٠ فارسلت امارة المتن اعرضوا
لسعادته فرسم سعادته انهم يرسلوا يردوهم فنزلوا وهم الامير علي من برمانا الامير
فارس ابن الامير [حسن] الامير سليم ابن الامير احمد برمانا والامير من
العبيدية ومعهم مرسوم من سعادته بانهم يرجعوا ويعمل لهم صالح مثل اهل الدير
جاوبوا انهم لم يقدموا صند سعادته بل ان هذه التطمينات من المعلم
في ٤ نزلوا ضربوا الكرنتينا فلاحقوهم الامرا يردوهم فتوجه الامير فارس
معهم في الشر فجمعوا على الصور اخذوا منهم ثلاث بواريد وقتل ارناوط عدد ٣
فضربت [الحكومة] مدافع وكانت الكال تقع في ضهر الاشرفية^(٣) فرجعوا
وانقسموا قسمين في المناصفي^(٤) وفي دكان الطيونة في الحرش وكانوا جميعهم عدد
١٥٠ والامرا رجعوا لكن الامير [فارس]

[٤٩] في ٥ حزيران جددوا طرح الصوت على البلاد فحضر الشيخ فرنسيس
الخازن ومعه خمسة كساورة^(٥) وتكفل بقيام كسروان فنصبوا ديوان من دروز
ونصاره اثني عشر لاجل تدبير العسكر وهم الشيخ فرنسيس احمد داغر ابو صمره
غالب بليبل عبدالله ابو . . . من الدير فاعور حماده من كفر سلوان حمود ابو علي

(١) الى الشمال الشرقي من « ساحة البرج » : (٢) وعلى الهامش هكذا . « قدر شباك ودخل
نفرين منهم » . (٣) بالقرب من نهر بيروت والى شرقي المدينة . (٤) في الشياح الى جنوبي
المدينة والى شرقي دكان الطيونة المذكورة اعلاه . (٥) كساورة

الخ حكم الديوان يحلفوا يمين على مارالياس انطلياس بالراي الواحد بالصالح توجهوا وحلفوا وهم هناك بلغهم ان اهل طبرجه والبوار اخذوا طحين من طواحين نهر ابراهيم وان الامير عبدالله غزير منعهم فتوجه ابو سمره ومعه عدد ١٠٠ الى جونية فهرب الامير المذكور فبطوا شونة التي هناك للوزير وارسلوا الغلال لحرش بيروت والدراهم فرقوها على الزلم ورجعوا الى الحرش

في ٦ حضر الامير امين الى سن الفيل بيده مراسيم من سعاده والخديوي [اليه] فتوجه احمد داغر والشنتيري ابو فاعور ومحمد مندوجاوبوه والشيخ فرنسيس جاوبوه انهم غير ممكن يقبلوا حكم ابراهيم في البلاد [٥٠]

في ٤ حزيران نهار الخميس اجتمعوا نصارى ودروز المتن واتفقوا على القيام والنزول الى ساحل بيروت فانحدروا اولاً الى دير مارالياس انطلياس وتحالفوا بانهم يكونوا راي واحد وقلب واحد ثم توجهوا الى طاحون السلطنة واخذوا منها مقدار اعدال عدد ٦٠ طحين ثم ذهبوا الى ضواحي بيروت وانقسموا ثلاث اقسام منهم بقي عند الجسر ومنهم في حرش الصنوبر ومنهم في

في ٥ انحدر الى الاورضي من كسروان الشيخ فرنسيس ابن الشيخ هيكل الخازن والشيخ شمس حبيش ونحو مايتين كسروانية

في ٦ انحدر الى الاورضي الامير علي والامير موسى وفيه توجه الى اورضي بيروت ثلاثة من اختيارية الدير وهم حمود الشحاري ومنصور فرام وسلوم الحداد وجرجس ابو دبس بلوكباشي وصحبته مرسوم من سعاده بالصفح فلم يقبلوا [٥١]

في ٧ حزيران

في ٨ حزيران

في ٩ حزيران توجه جناب الامير امين الى اورضي بيروت ويده [ورقه] من سعاده ومرسوم من الصر عسكر بالافة التركية مضمونهما التامين والتطمين عن اخذ السلاح والنظام وهذه صورته واذا وصل جنابه

للاورضي جمع الامرا المقربين اليه وهم واستدعا المشايخ والاختيارية والاغوات وتلا عليهم المراسيم فابوا عن الصرف قايلين انهم لا يمكن يخضعوا للدولة المصرية لكونها عاصية على الدول كلها بتاريخه يوم حضور الامير امين اخذ ابو صمره عدد ٢٠٠ توجه الى المدينة وصف العسكر من برج الكشف الى بوابة السنطية^(١) ومسكوا متاريس وضربوا الصور فقتلوا من النظام من مرامي الصور عدد ٢٣ مجاريح عدد ٤ وانجرح منهم عدد ١ سليمان من بمحمدون ققام الامير امين ورجع لتدين [٥٢]

في ١٠ ارسل جنابه^(٢) اعرض لسعاده عن جواب الاورضي [وفيه ايضاً] امر سعاده الامير سلمان والامير بشير ملحم ان ينزلوا للحرش يردوا العسكر فقتلوا الامرا الثلاثة للحرش وتكلموا معهم في الصرف لم يقبلوا بل بوقته قاموا وعملوا شر في الكرنتينا بحضورهم [و] كانوا عدد ٣٠٠ فخرجت الارناوط الى خارج صور الكرنتينا وقتل منهم عدد ١٠ وانجرح من البلاد عدد ٢ [و] رجعوا الامرا وجاوبوا سعاده بعدم الايجاب

في ١١ ارسل سعاده يستدعي جناب الامير أمين من الاورضي فرجع في ١٢ ارسل اورضي بيروت لسعاده اعراض فيه يتطلبون شروط كثيرة وهي

في ١٣ حضر فاضل عواد وجرجس ابو دبس وصحبتهم مرسومين واحد خديوي والاخر سر عسكري مضمونهما التامين لمن اطاع والتهديد لمن عصى وذلك من ضمن مراسيم من سعاده الى الامرا سلمان وبشير وملحم فجمعوا الامرا ارباب

(١) كان برج الكشف الى شرقي « ساحة البرج » وفي محل مرسح زهرة سورية اليوم واما باب السنطية فانه كان بين باب ادريس والبحر والى شماله - اطلب كلامنا في بيروت في عهد ابراهيم باشا المصري في مجلة جامعة بيروت الاميركية ج ١٣ . راجع ايضاً مقال الكونت ده مانيل ده بويسون في استحكامات بيروت القديمة في مجلة « سورية » ج ٢ ص ٢٣٥ - ٢٥٧ - Le Comte du Mesnil du Buisson (٢) جناب الامير امين .

الديوان وتلوها عليهم فتطلبوا (١) ابطال المعدن (٢) ابطال السخرة (٣) الفردة يكون معدلها ثلاثين (٤) يصير ديوان شوري (٥) المديون لا يتحول على اقرباه (٦) الميري في عيد الصليب (٧) المديون لا يكلفه الحوالي شي فتوجهوا المذكورين بهذا الاعراض فلم يقبل سعادته بذلك [٥٣]

في ١٤ حضر امير فرنساوي ^(١) من عين طورا وكتب نظام من اورضي بيروت واعطا لكل بارودة وغرشين ونصف كل يوم وجباخانة بارود ورصاص ونيشان صليب في كتفه ثم انتخب نحو مائتين واحد وتوجه معهم الى طرابلس من البر ليقبضوها مع الجبال التي بقربها

في ١٥ توجه الامير علي ومعه مائتين واحد الى زحلة لكي يقيموا اهلها ويذهبوا يستلفوا الذخاير والجباخانة القادمة من الشام الى بعلبك [٥٤]

في ١٧ حزيران الاربعاء اذ كان اورضي بيروت لم يبق فيه سوى نحو سبعين واحد لان العساكر تفرقت البعض على جهة طرابلس والبعض على جهة بلاد بعلبك والبقاع والبعض توجهت لتقاطع العساكر الاتية برا من صيدا فارسل محمود بيك وكشف الاورضي واذ تحقق قلة العساكر امر بان يتوجه من البحر الى الكرتينا اورطتين نظام وتصعد حالا لمقاتلة الاورضي وفي الوقت عينه امر تصعد اورطتين من بوابة يعقوب ^(٢) ويدخلوا في زقاق الطويل ويلاقوا لاوليك الاورطتين ويحيطوا باورضي المتنية ففعلوا كذلك واذ وصلوا الى تل وكشفوا على الاورضي فهجمت عليهم السبعين واطلقوا عليهم الرصاص فاطلقت النظام بواريدها وابدا ضرب المدافع من الابراج واستقام الحرب نحو ثلاث ساعات ولما قرب الغياب رجعت الاورط الى اماكنهم وقتل منهم عدد ومجروحين عدد واما اهل البلاد انجرح منهم عدد ٤ [و] قام الامير علي من حوش المعلقة وتوجه الى

(١) الكونت اونفروا Onfroy المشهور — اطلب كتاب سورية في عهد محمد علي باشا لفريدناند بيريه المشار اليه سابقا ص ٣٧٤ — ٣٧٩ . (٢) اطلب مقالتا في بيروت في عهد ابراهيم باشا .

تبذين^(١) وارسل طلب الامير خنجر الجرفوش لسكي يوافيه ويتوجهوا الى بعلبك لينهبوا ما فيها ويقوموا بلاد بعلبك فحضر وتوجهوا سوية الى سرغايا^(٢) فاذا وصلوا اليها بلغهم جاي من الشام جمال عدد ٢٥٠ زخرة لاقوا لها واخذوها [٥٥] في ١٨ حزيران الخميس اذ كان الامير علي ونفر عدد ٢٠٠ مستقيم في حوش المعلقة بلغه انه قادم من الشام الى بعلبك جمال محمله زخرة عدد ٢٥٠ اربعمائة خيال سرغايا ونزل الامير خنجر من ... الى وجدوا العسكر سبق ووصل الى بعلبك اما الجمال بعدها وري [فسار] اليها واخذها بدون حرب وارسلها الى اورضي بيروت وكانت محملة بقصماط وبرغل وسمن وقيل انه كان وراها نحو ثلاثين جل جباخانه فاذا بلغهم ما صار تركوا الصناديق في الارض وولوا مع الحير راجعين فبقيت الاحمال نهار كامل الى ان بلغ الامير المذكور ذلك ارسل حملها وارسلها الى الاورضي

في ١٩ حزيران الجمعة كان رجل من المعلقة اسمه اتيا من قبلة فاذا وصل الى الجسر الاول ابصر سبعة دواب محملة طحين من المطحنة ومعه سبعة عسكر نظام ومكارية مسخرين [ف] سألهم لمن هذا الطحين جاوبوه خساً للبكليك فامرهم يردوا ويسوقوها امامه فساقوها حالاً والنظام هربوا ظناً منهم انه موجود عساكر من الجبل فوقاً قادمه فاذا بلغ ذلك قاسم حماده الذي كان قائماً هناك ناظوراً من قبل سعادة الامير لاجل منع المطاولات من كل لآخر فاتي مع انفاره ومسك الرجل المذكور واراد تكتيفه فحين رفع الرجل بارودته ليقوسه ضربه قاسم بالسيف على كتفه جرحه ثم اخذه الى عند سليمان باشا في صيدا فساله الباشا لماذا اخذت الطحين اجابه من خوفي فامر بمداوات جرحه وثاني يوم يتوجه مع قاسم الى عند سعادة الامير

(١) والصحيح تبدين بالميم وهي على الطريق بين زحلة وبعلبك وعلى نحو ١٠ اميال من الاولى
(٢) الى جنوبي بعلبك وعلى نحو ٢٢ ميلا منها .

في ٢٠ السبت حضر الرجل المذكور وامر سعادته داود الزعني يداوي جرحه [٥٦]

في ٢١ حزيران الاحد حضر مرسوم من سليمان باشا الى بطرك الموارنة وهذه صورته

تابع في ١٥ [حزيران] بعد رجوع الثلاث امرا صار ديوان وحكم بان الامير علي الذي كان في برمانا يتوجه الى بلاد بعلبك وياخذ من الاورضي عدد ١٠٠ والباقي يجمعهم من البلاد لاجل يلاقي العساكر المصرية ويظبطوا الشؤون ويرسلها للاورضي فتوجه وحكم الديوان ان ابو صمره ياخذ عدد ١٠٠ ويتوجه ومعه مرسوم من الشيخ فرنسيس الى اهالي جبيل والبترون وبشري يجهزوا له انفار ويتوجه لطرابلس يضر بها ويمنع [ال] طحين لبيروت كما هم قطعوه من هنا فتوجه

[٥٧] في ٢٢ حزيران الاثنين حضر مكتوب من الامير محمود يخبر بقدم ثمانية الايات القصير (١) وفيه ايضا قام الامير يوسف (٢) ومعه خمسمية نفر من اورضي بيروت وتوجه الى نواحي الدامور (٣)

في ٢٣ حزيران الثلاثاء حضر مرسوم من سعادته لاختيارية الدير ان يحضروا للمحروسة فتوجهوا رسم انه يريد يخدم عنده من الدير بعض انفار من ال ٥٠ الى ال ١٥٠ فطلبوا المهلة لكي يخبروا اهل الضيعة فرجعوا واجتمعوا مساء واخبروا الجمهور ثم حضر مرسوم من سعادته الساعة ٢ من الليل الى الامير سعد الدين به يخبره انه بعد نزوله من المحروسة حضر له مكتوب من الامير محمود يخبره انه تهاجر البارح. حضر عثمان باشا الى بعلبك وصحبته اربع الايات وثلاث الاف خيالة ومايتين

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا : « بقدم ... ثمانية الايات من جهة حلب الى بعلبك »

(٢) وهنا نجد عبارة اخرى مضروبا عليها وهي ما يأتي : « وفيه ايضا قام الشيخ فرنسيس

ومعه الخ ». (٣) وقصد اولاً ان يقول « وتوجه الى ساحل صيدا ونصب اورضيه في الجسر الاول » لكنه ضرب على اكثر هذه الكلمات واكتفى بما ورد اعلاه .

طوب بحجة وان الامير علي والامير خنجر والمتنية توجهوا الى الفرزل^(١)

في ٢٤ حزيران حضر الشيخ منصور الدحداح للحرش [٥٨]

في ٢٥ ح الخميس حضر مرسوم من الامير يوسف ابن الامير سلمان من اورضي بيروت الى الدير وهذه صورته [٥٩] بتاريخه
حضر مرسوم من الامرا علي وفارس وخنجر وعبدالله من البقاع وهذه صورته
الذين عنده على القربان بانهم لا يخونوا معه عن يد المطران عبد الله [٦٠]

في ٢٦ حضر مكتوب من الامير محمود من زحلة مضمونه ان العسكر المصري
نهب قرية الفرزل وكنيستها والمعلقة وسبا النساء وفيه ايضا طلوعوا اختيارية الدير
جاوبوا سعادته عن يد الامير قاسم بانهم حيث ليس عازة يكتبوا بالخدمة ويحلفوا
عليها وحيث لا تكفيهم العلايف المعتادة نظير باقي الخدم فيترجوه بان يعفيهم فعظام
في ٢٧ حضر مرسوم من الامرا يوسف ومحمود وفارس الى اهالي الدير بانهم
يوافقهم للجسر الاولي لان سليمان باشا توجه من بيروت مع العساكر لكي يحاربهم
من هناك . ومكتوب من الشيخ فرنسيس الخازن من اورضي بيروت الى جميع بلاد
المناصف يشجعهم ويخبرهم عن انتصاراتهم وفيه ايضا امر سعادته الى حسين شبلي
حماده من بعقلين ان ينبه على جميع الدروز عقلا وجاهال الذين في بلاد الشوف
ويجمعهم في مرج في بعقلين ويستكشف عن غرضهم فاجتمعوا في مرج بعقلين
وتطلبواهم عن النصارة^(٢) (١) انهم بقلب واحد درزي ونصراني (٢) ان
لا يعطوا سلاح (٣) ولا يقدموا نظام (٤) لا يعطوا فردة (٥) لا يعطوا
ميري سوى مال واحد (٦) لا يدعوا نظام تدخل البلاد (٧) لا يحاربوا احدا من

(١) الفرزل بالناء الى الشمال الشرقي من زحلة وعلى نحو ٥ اميال منها . (٢) هكذا بعد ان
ضرب على العبرة الاتية : « في مرج بعقلين فاجابوا كما اجابوا اهل الدير » .

البلاد الا اذا كان قصده يحارب سعادته ^(١) بتاريخه نزل اثنين من دروز بعقلين وتكلموا مع دروز الدير بانهم هم ودروز الشوف لا يمكنهم يقوموا لكونهم بدون سلاح ومتى اخذوا سلاح من سعادته يلاقوهم في مزبود [٦١] بتاريخه حضر الشيخ بشاره الخوري من قبل سعادته الى الاختيارية [وطلب منهم] ان يحضروا للمحروسة فتوجهوا سالهم هل بقيتم على الاطاعة اجابوا نعم سالهم تحلفوا اجابوا نعم فامر بتحرير صورة يمين ونزلوا الى الدير لكي يتكلموا مع باقي الاختيارية ^(٢) بتاريخه شاع خبر انه توجه مركب من بيروت الى جونية وضرب مدافع على المينا وقصده ياخذ القمح وفيه توجه المركب الى مدينة جبيل وضرب على القلعة عدد . . [٦٢] البعث لتحريره هو اننا نحن اهالي دير القمر الاختيارية ارباب العيال المدونين اسمائنا بذيله قد تعهدنا لدى سعادة افندينا الامير المعظم بقسم ويمين على كنيسة التلة وقاعدة ديننا اننا لا نخرج من خاطره الشريف ونكون دايمًا داخلين بحيز الاطاعة ونبقى بمحلاتنا على الامان الذي اخذناه من سعادته ولا نتكلف الى قتال اهل البلاد وكل يتكفل بعائلته واذا شط احد وما امكن كبير عائلته يهجمه يكونوا السكل مساعدين له واذا خرج خفية وما علموا به لا يطلب من الجميع بل من رب عائلته فقط وجميعنا بصوت واحد وراي واحد مقرين باننا خاضعين طابعين

(١) وعلى الهامش ما يأتي : « وحلفوا لسعادته انهم خاضعين لاوامره ولو امرهم بقتل اولادهم وخراب خلواتهم هنا ابتدأت ملاعب الدروز بواسطة حسين حماده » .
(٢) وعلى الهامش ما يأتي ، « فاستقبلوا لبينما يتكلموا مع باقي الاختيارية » . وبعد ان روى القس انطون في متن هذه المخطوطة خبراً اخر وهو خبر هجوم العساكر الوطنية على عثمان باشا في البقاع وذلك بين خبر الاختيارية وخبر مركب جونية وجبيل ضرب عليه وترك المتن في الحالة التي تجده فيها اعلاه . واما خبر هجوم العساكر الوطنية على عثمان باشا فهو هكذا . « بتاريخه حضر مرسل من عند اورضي البقاع واخبر انه في الليلة البارحة كبسوا ارضي البلاد اورضي عثمان باشا واخذ الوجه عليه وكان على هذه الصورة وهم ارسلوا واحد لبسوه بدلة نظام وكشف اورضي الباشا ليري الى اي وجه المدافع ثم في الليل انقسموا ثلاث اقسام وهجمت القسمة الاولى عن ورا المدافع والثانية من الجانب الثاني والثالثة من اليمين وحين كان تضرب المدافع كانوا يناموا على وجوههم وقتل من عسكر الوزير عدد ومن عسكر البلاد عدد »

للاوامر الشريفة ما خلا اذا دخلت العساكر البلاد وارادت ضرب دير القمر او من دخل بالامان معنا وما خرج عن الاطاعة وكل خدمة تلزم لسعادته بالصالح يجب علينا امثال اوامره الشريفة بها وكل من نقض منا هذا العهد يكون دينه خصمه وكنيسة التلة تقاصصه في ٢٧ ر ٢ سنة ٥٦ [٦٣]

في ٢٨. حزيان الاحد حضر الشيخ بشاره الحوري ويده مرسوم من سعادته لرئيس كنيسة التلة وهذه صورته

فجمع الرئيس الاختيارية وتلا عليهم المرسوم وصورة اليمين المحررة امامه فالشبان حين بلغهم ذلك قاموا واجتمعوا تحت الجوزات قايلين ان الاختيارية لا يكفلهم فتوقف الرئيس عن تحليفهم ثم حضروا الشباب وعقدوا ديوان في انطوش البلدية. [٦٤] وطلبوا الرئيس والشيخ لديوانهم فتوجهوا وكانوا نحو عدد ١٠٠ من كل الطوائف بالوكالة من الجميع فافهمهم انهم لا يرتضوا بان تحلف الاختيارية عنهم لانهم [مقررين] ان يقوموا وينزلوا الى الاورضي مع اهل البلاد متى ارادوا هم وانهم يحلفوا هم فاعرض الشيخ لسعادته عما توقع فحضر مرسوم ثاني من سعادته جواب للشيخ بالاستفهام عن كيفية حلف الشبان وحلف الاختيارية فجمع الرئيس كلا من الشبان والاختيارية واستفهم منهم بجواب الاخير الصريح فجابوا الشبان انهم يحلفوا بانهم لا ينخونوا مع سعادته واذا اراد احد يضاربه يضربوه ولكن لا بد عن قيامهم لضرب عسكر الدشمان متى طلع للبلاد اي جهة كانت والاختيارية جاوبت انه حيث فرغت يدهم من اولادهم فانهم يحلفوا بموجب الصورة عن انفسهم فقط فاعرض الشيخ لسعادته ذلك فامر برجوعه للمحروسة

[٦٥] في ٢٩ حزيان الاثنين قامت شبان الدير وتسليحوا واجتمعوا وحلفوا بيمين جميعهم وهذه صورته وتوجهوا الى كفر حريم لعند الشيخ خطار ابونسكد لكي يتوجهوا الى عند الامير محمود علي في الدامور وكان عددهم ١٥٠ وتوجه نحو ١٥ معهم مكتوب الى اهالي جزين والعرقوب لكي

يوافوهم اذ يخبروهم بقيامهم بتاريخه حضر الامير اسعد قعدان للمحروسة بتاريخه ارسل الشيخ اسماعيل ابن الشيخ بشير جنبلاط الى المختارة مكاتبة ^(١) بتاريخه توجه من اورضي البقاع نحو ثلاثية لكي يقيموا اهل زحلة وكان توجههم من على السهل فلحقهم نحو ثلاثية كردي خيالة ادركوا بعضهم والبقية هربوا للوعر وصل منهم ... قتل ... بتاريخه صار حرب في اورضي ساحل بيروت استقام من الضهر الى الغياب قتل من اهالي البلاد خمسة ومن اورضي عباس باشا خمسة وعشرين وكانت النصره لاهل البلاد ^(٢) [٦٦]

في ٣٠ حزيران الثلاثا توجه الامير افندي والامير امين رسلان والامير مسعود والامير مجيد ومعهم خمسين خيال ومائة زلم من بعقلين الى جهة صيدا الى عند عباس باشا بتاريخه نقل الامير سعد الدين وعيلته من الدير للمحروسة خوفا من [الضرر] بتاريخه توفت امراة حنا الحاصباني بالطاعون

في ١ تموز الاربعاء تظاهر الطاعون بدير القمر وارسل جناب الامير للرئيس امر بان يفحص المطعونين ويمنعهم عن مخالطة الناس فدار الرئيس وفحص تحقق ثلاث بيوت وهم بيت امراة الحاصباني وبيت مارون شكري ولحود اللحام وفيه ترتب ديوان في دير القمر لاجل ترتيب البلد وترتيب مبلغ دراهم على البلد تتوزع على الذين لم يقوموا توزعوا على وفيه حكم الديوان بان تكسر

رخات النوال ويؤخذ الرصاص ويسكب للضرب [٦٧]

في ٢ تموز الخميس شاع خبر بان بحري بيك كاتب المطران بطرس والمطران اغاييوس يستفهم عن سبب عصاوة اهل الجبل فانسكان لاجل الظلم حتى يدبر لهم

(١) ثم اردف هذا الخبر بالخبر الاي وضرب عليه . « بتاريخه حضر مكتوب من اورضي بيروت يطرحوا الصوت بانه حضر لهم تعريف من قنصل فرنسا في بيروت بانه حضر عباس باشا وصحبته اربعة الايات نظام وثلاث الايات ارناوط وحلف عباس باشا انه لا يستقي حصانه الا من الشالوط ونهار بكرة يصير الشر وان عسكر البلاد ثلاث الاف والنصف بلا سلاح » (٢) وكذلك هذا ايضا ذكر خبر اخر وضرب عليه . « بتاريخه صار حرب في اورضي البقاع وانكسروا اهل البلاد واخذوا سبعة روس خيل وقتل من البلاد عدد ١٢ ومن النظام ٤ ومن الكراد عدد ٢٠ »

حال كذلك اجتمع المطران عبد الله والقاضي ومشايخ العقل وارسلوا الخوري بشاره
مكاتيب الى الاورضي^(١)

في ٣ تموز الجمعة حضر مكتوب من اورضي البقاع وهذه صورته
[٦٨] في ٤ حزيران^(٢) السبت شاع خبر ان الامير فاعور عبيه والشيخ
اسماعيل ابن الشيخ بشير جنبلاط قالموا من عبيه الى اورضي صيدا بتاريخه
حضر مكتوب من الامير يوسف من اورضي بيروت وهذه صورته
[٦٩] في ٥ تموز الاحد حضر مرسوم من الامير محمود من اورضي مزبود
وهذه صورته فتقدم له جواب وهذه صورته

وبعد توجه المرسال حضر انسان طرح الصوت في الدير بان الشر علق من الصبح
توجه عدد ٢٥٠^(٣) بتاريخه ارسل سعاداته طالب اهل الشوف الذين تسلحوا بان
يحضروا للمحروسة [٧٠] بتاريخه مساء حضر مرسوم من الامير فارس والامير
يوسف من اورضي بيروت لاهالي الدير به يخبروهم ان مادة الصرف ليس لها صحة
وانه غير ممكن يصير الا باتفاق وصالح الجميع ثم يخبروهم انه حضر عمارة انكليز في
البحر الى بيروت وربط مركبين في المينا وان عمارة محمد علي توجهت الى
اسكندرية وهذه صورته . . . (١) جرجس البيطار (٢) سعد ابن موسى سعد
(٣) داود قندس (٤) جرجس المجدلاني (٥) بشارة ابو شمعون (٦) فواز
الحداري (٧) عرب الغريب (٨) ناصيف حسون الغريب (٩) حنا حبيقة
(١٠) جرجس طعمه (١١) ابو سيفين (١٢) يوسف سلمان ابن جهول
(١٣) مخايل ابن ابو شقرة^(٤) [٧١] بتاريخه قام الاورضي من مجدليا^(٥) بعد الشمس

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا . « وارسلوا الخوري بشاره من المزرعة لكي يتكلم مع
الاورضي في شان الصرف » . (٢) والصحيح ٤ تموز . (٣) ثم قال ما يأتي وضرب عليه بعد ان
كتبه . « بعد الظهر حضر ابراهيم الباحوط من الاورضي واخبر ان الاورضي قام من مزبود قبل
الصبح ونزل على عالمان وأنقسم ثلاث اقسام وحاط النظام وضرب نذب واحد فهرب النظام من ورا
المناريس فلحقوه اهل البلاد بالسيوف وقطعوا خمسين رأس وجابوا ستة عشر ملقوط . »

(٤) وقد جاء بعد هذا كله ما يأتي . « جرجس المجدلاني وقبر في مجدليا
بتاريخه حضر مكتوب من اورضي صيدا وبه يخبر عن الشر الذي صار نهاره وانه
قتل من الدير خمسة وهم
وبعد ان كتب هذا كله ضرب عليه وابقى ما ورد بعد كلمة « مجاريح »
(٥) من قرى ناحية الغرب الاعلى في قضاء الشوف .

بساعة ونزل الى علمان فانقسم ثلاث اقسام فاهالي المناصف توجهوا الى الرميطة (١) واهالي الشحار توجهوا الى بياضة علمان واهالي الدير الى البرغوثة (٢) وكان عددهم مائة وخمسين منهم مائة فقط ناقلو السلاح وكان مع العسكر المصري قاسم حماده واقرباه يدبرهم فشار عليهم يعمروا متاريس فعمروها طول قامة انسان فاول من ابتدا الحرب اهل الدير وضربوا الدشمان جملة ضروب وكان يشاهدوهم يتساقطوا من ورا المتاريس [بكية] وافرة فاستفرسوا وهجموا وقاموهم من ورا المتاريس فارتد الدشمان الى خلف لكنه لم ينكسر بل تصنع باعطا الكسره ثم ارتد على اهل الدير مرتين وثلاثة ويرجعوهم اهل الدير الى خلف المتاريس وفي الهجمة الثالثة صعد فواز على المتاريس ليقطع راس واحد جاء رصاصه في راسه سقط وهكذا في ارتدادهم قتل نحو اثني عشر واحد وفي احدى هذه الهجمات تقدم واحد يقال له جرجس زريفه بدون باروده معه فرد ضرب به اون باشي قتله واخذ بارودته وسيفه اخيراً لما هجم النظام الهجمة الاخيرة فكان فرغ الرصاص من اهل الدير نزلوا الى طرف النهر ورجعوا بحماية بامر الامير محمود لانه راي الخيالة مستعدة تدور عليهم وهكذا رجعوا [الديارنة] (٣)

(٧٢) في ٦ تموز توجه من الدير الى الاورضي عدد ٥٠ وبتاريخه حضر مكرارية من صيدا الى دير الخصاص واخبروا ان البواريد التي ارتدت الى صيدا من العسكر المصري عدد ٣٥٠ ومن هنا انعرف عدد الذين قتلوا بتاريخه شاع خبر ان

(١) من قرى ناحية اقليم الخروب في قضاء الشوف وعلى نحو اربعة اميال من صيدا .
(٢) من قرى ناحية اقليم الخروب ايضا وعلى نحو ٧ اميال من صيدا . (٣) وبعد ان كتب هذا كله ضرب على جميع ما ورد بين اللفظتين « فواز » و « جرجس زريفه » وعلى ما جاء بعد كلمة « بحماية » وقال هكذا . « ورجعوا بحماية لان الخيل كانت تقدمت لتقاطم عليهم » وقد ورد ايضا على الهامش ما يأتي ، « وقد اظهروا اهل الدير في هذا الحرب شجاعة غريبة لان البعض منهم هجم على النظام في المتراس وقتله بيده واخذ بارودته اخيرا هجمت الخيالة من جانب الشمال لكي تحوطهم والنظام من امام فرجعوا بحماية » . والظاهر ان ما ورد في صفحة ٧٠ من هذه المخطوطة بعد لفظة « صورته » وقبل « بتاريخه حضر الخ » . يتبع صفحة ٧١ ايضا .

سعادته طلب ناقلي السلاح من الشوف والعرقوب يحضروا للمحروسة فحضر بعضهم وقيل انه لما بلغ سعادته مكتابة الشيخ اسماعيل لاهالي الشوف استدعاهم ليقوا عنده كيلا يمكنهم الخون والبعض قالوا انه مزع يرسلهم مع الامير خليل الى صيدا والله اعلم في ٧ تموز الثلثا مسا حضر مرسوم من الامير محمود في ساحل صيدا يخبر انه حضر له مكتوب من كتافا كو بضمنه مرسوم من سليمان باشا مضمونه انه تقدم له عرض حال من جبل لبنان مسترحمين وطالبين الانتقاذ من الظلم وان الامير جابوب ليس له علم بهذا الاعراض وانه سيحرر للاورضيات عن ذلك بحيث . يلزم يكون للجميع (٧٣) في ٨ تموز الاربعاء صباحا حضر مرسوم من الامير محمود يخبر ان الخواجه كتفا كو ارسل اخبره بان سعادته ارسل ستة خيالة بطلب الاي يصعد الى لبعا (١) والقول انه سيتوجه الى الشوف وانه ارسل من عنده اربعمائة الى جيب (٢) يكشفوا عليه من (ها) لقاطع واهل جزين من القاطع الثاني وان اهل الدير يرسلوا اربعمائة يلاقوا لهم في ارض بسابا (٣) فارسلوا اهل الدير كشافة الى المحل المذكور فلم يروا احد مسا حضر مرسوم من المذكور ان الالاي لم يزل في صيدا وان الخواجه كتفا كو ارسل اعلم بان سبب هو كونه متوجه يلاقي لسليمان باشا في الدامور القادم من بيروت لكون لم يبقى مراكب في البحر لانه اذ حضرت ثلاث مراكب الانكليز الى مينه بيروت فعمارة المصرية اقلعت الى اسكندرية وذلك لانه بلغها بان قادم ثمانية عشر مركب يليك انكليز وفرنساوية الى اسكندرية بتاريخه اخبر خوري مخلصي بان مراكب في البحر مسا حضر ابراهيم مشاقه تكلم مع اختيارية الدير بالصرف وصار الاعتماد انه يتوجه يعرض لسعادته عن ذلك فاذا حلم يامر بحضورهم لتقيل اياديه و[ينهي] الصرف بتاريخه نزل الامير اسماعيل

(١) قرية من قرى ناحية اقليم التفاح في قضاء جزين الى شرقي صيدا وعلى نحو ٧ اميال منها

(٢) هكذا وردت في الاصل . (٣) من قرى ناحية اقليم الحروب في قضاء الشوف . الى

العمال الغربي من جزين وعلى نحو ٧ اميال منها .

ابن الامير حسن قيدييه والشيخ بشاره حصن^(١) والشيخ يوسف عيد وعشرين
شيخ من الموارنة الى اورضي بيروت وصحبهم نحو مائتين من كسروان وهجموا على
النظام في سن الفيل فانكسروا اهل البلاد حتى وصلت العساكر النظام الى
كلس^(٢) (٧٤)

في ٩ تموز الخميس توجه ابراهيم مشاقة وداود باز واعرضوا لسعادته فن حمله قبل
واذا بابوب الطرابلوسي دخل عند سعادته واخبره ان انطرح الصوت في الدير وقاموا
بقية الشباب الى الدامور فامر سعادته يبقى كل شي الان ومن جهة طرح الصوت كان
من اهالي المعلقة لانهم حضر مركبين يليلك وخرج منها الى تم النهر نحو الف نظام
وماية ارنوطي ونهبوا المعلقة وتوجه نحو عدد ٢٠٠ من الدير بتاريخه توجه مكتوب
من اختيارية الدير الى الامير حيدر صليبا وهذه صورته بتاريخه
قام الامير فاعور من عبيه ومعه نحو عدد ١٠٠ ونزل الى الدامور وضرب النظام فتوجهت
من البر الى صيدا فلحقوهم العساكر واذا وصلوا اهل الدير كان النظام هرب فتوجهوا
الى اورضي صيدا وفيه ارسل الرئيس مكتوب الى الشيخ بشاره الخوري وهذه
صورته صحبة يوسف ابو شمعون فجاوبه انه لا يدعه اعطا السلاح بتاريخه هجمت
عساكر النظام من اورضي البقاع وصعدت الى الجبل من جهة فاعظت الثانية
كسرة فكانت^(٣) اسكي يوصلوهم للوعر وكانت الخيالة توجهت من جهة^(٤)
وسبقت الزلم ونزلت الى حمانا ونهبتها فانطرح الصوت فالتفت البلاد بالعساكر
المتقدمة والمتاخرة وصار الحرب بينهم وبين النظام وقتل من البلاد عدد ٣٠٠ ومن
النظام عدد ١٠٠ وبقي النظام الى [٧٥]

في ١٠ تموز الجمعة صدر امر سعادته الى الامير خليل بان ياخذ معه الف نفر

(١) وفي كتاب اخبار الاعيان للشدياق ص ٥٩٢ هكذا : الشيخ بشاره وولده حسن

(٢) هكذا وردت في الاصل ولربما المؤلف قصد ان يقول المكس بالميم

(٣) وبعد ان كتب اللفظتين « كسرة فكانت » ضرب عليهما (٤) وعلى الهامش هكذا :

« جهة كفر سلوان »

من الشوف والعرقوب وينزل لدير القمر يجمع سلاح النصارى والذي لا يقدم بارودته يحرق بيته فتقدم الامير سعد الدين وترجا بمراحه بالمهل لينما يندروهم صدر امره الى داود باز وايوب الطرابلوسي بان يندروهم قتلوا واخبروا الاختيارية بذلك فجمعت الاختيارية البواريد التي كانت موجودة ووجهوها واما الذي كان باقي مع العسكر في الاورضي بمجدلونا^(١) فتوجه خمسة اختيارية انفار حالا الى عندهم وافهموهم ذلك فوجدوا لم يبق هناك سوى الامير محمود والمشايخ واهل الدير لا غير واما البقية كانوا فلوا فرجعوا الاختيارية اولادهم مع سلاحهم والامير والمشايخ توجهوا الى اورضي بيروت وبتاريخه شيعت الدروز اخبار النصرات في الاورضي الآخرين لكي يقووا منة اهل الدير ويصدوهم عن تسليم السلاح فلم يعودوا يصدقوهم [٧٦]

في ١١ تموز السبت حضروا اولاد الدير من مجدلونا فطلبوا منهم الاختيارية السلاح جاوبوا انهم لا يسلّموا بدون ما يحضر لهم مرسوم من سعادته بالامان فحرروا الاختيارية اعراض بذلك وهذه صورته فحضر مرسوم الامان وهذه صورته فاوردوا السلاح بتاريخه طلعت العساكر من وحرقت المعلقة ومقصة والجية^(٢) بتاريخه قام الامير فاعور من عيبه الى اورضي بيروت والامير ملحم الى شملان [٧٧]

في ١٢ تموز الاحد انمسك غالب الشدياق كيخية^(٣) الامير محمود سلمان من^(٤) الامير فارس الحدد وارسلوا الى المحروسة ووضع في السجن بتاريخه حضر مرسوم من سعادته للدير هذه صورته فاعرضوا اهل الدير لسعادته بالترجي لكي يتوجهوا في خدمة جنابه فحضر بجواب وهذه صورته

(١) (وربما قصد ان يقول مجدلونا . (٢) المقصة او قصوبة والجية بتشديد الياء من قرى ناحية اقليم الخروب في قضاء الشوف وعلى نحو ثمانية اميال من الدامور والى جنوبيها . (٣) كتنخدا بفتح الكاف وتسكين التاء . (٤) وكان قد كتب قبلا هكذا . » الامير محمود سلمان و ... من الامير فارس البخ »

وبتاريخه توجه الامير خليل واولاده ومعه خمسين خيال وثلاثمائة زلم من الشوف الى اورضي بيروت والامير امين ومعه خمسمائة الى راس المتن عند اورضي البقاع لكي يضربوا العصاة ويأموا سلاح الذي يسلم فاذا بلغ ذلك اورضي بيروت قام من ساعة وتبدد والامرا توجهوا لعند الامير حيدر في المتن والشيخ فرنسيس توجه الى مصبح ومن هناك قيل انهم كانوا اجتمعوا مع الامير فاعور في واعتمدوا على الهرب الى لانهم لم يعودوا يامنوا على انفسهم وتوجه معهم الامير خنجر الحرفوش [٧٨]

في ١٣ تموز الاثنين نزل الامير خليل الى بيروت ثم صعد الى الشويفات ولم سلاحه

في ١٤ تموز الثلاثاء صعد عباس^(١) باشا ومعه ثلاث الايات وارنوط وتوجه الى بيت مري من تجاه المكلس^(٢) وابتدا يحرق القرى التي امامه فتقدمت عليه نحو خمسمائة واحد من المتن فكسرهم ودخل المتن وابتدا يحرق وينهب ويسبي نساء واخذ بيرقين وقتل اربعة من المتن

في ١٥ تموز الاربعاء قيل ان الامير حيدر نزل في البحر^(٣) بتاريخه قتل خوري بتاريخه حضر الامير فارس ابن الامير حسن الى بتدين ودخل حالا للحبس من ذاته فامنه سعادته على دمه بتاريخه حضر مرسوم من سعادته الى ايوب الطرابلسي بان يجمع السلاح البلدي من الدير

في ١٦ توجه عباس باشا والعساكر الى بطشيه ووادي شحرور ونهب وحرق وسبا

في ١٧ سنة ٤٠ شاع خبر ان الصالح تم بين السلطان ومحمد علي شاع خبر ان عمارة حضرت من اسلامبول الى عكا مركب عدد ٤٦ بتاريخه ارسل سعادته

(١) وكان قد كتب قبلا « سليمان باشا » (٢) الى الجنوب الشرقي من بيروت وعلى نحو ١٠ اميال منها . (٣) وكان قد كتب قبلا هكذا : « في ١٥ تموز الاربعاء توجه الامير خليل الى كسروان توجه عباس باشا الى القاطم ومنه الى كسروان »

طلب من خدمه الذين تبين منهم خيانة السلاح والخيول وطردهم من الخدمة وهم
ناصر الجزيبي الياس ابو عمون دياب البيطار ريشا ابو محمد حبيب عبد الله [٧٩]

في ١٩ تموز سنة ٤٠ الاحد حضر الامير فاعور وقيل انه اذ توجه من
عبيه التحي للامير عبد الله غزير والمذكور اعرض للامير خليل والامير ارسل بلوكباشي
وماية زلمة قبض عليه وارسله (١)

في ٢٠ تموز الاثنين حضر عباس باشا ومعه الاي نظام بتدين وتوجه سعاده
لاقاله الى كفر نبرخ

في ٢١ تموز حضر امير فرنساوي من بيروت الى المحروسة بتاريخه صدر امر
سعاده بطلب ثلاثية بارودة بلدية بن الدير من

في ٢٢ تموز حضر الامير مسعود ومعه مائة نفر الى الدير ونزل في البيادر لاجل
جمع السلاح الباقي وارسل استدعى الاختيارية وافهمهم من الآن الى الصباح ان لم
يقدموا دخلوا الدير

في ٢٣ تموز الخميس ارسل سعاده الامرا الذين حضروا للمحروسة الى صيدا
ومن هناك الى عكا صحبة اورطة نظام [وحسين سلمان] وهذه اسماؤهم الامير حيدر
الامير علي الامير فارس الامير فاعور الامير محمود الامير يوسف الامير فارس (٢)

[٨٠] في ٢٤ تموز حضر راس احمد داغر الى بتدين وذلك لان حسين
سلمان مسكه في بلاد المتاوله وقتله (٣) بتاريخه صدر امر عباس باشا بان النظام

(١) وعلى الهامش هكذا . « وقيل انه اذ توجه للاورضي وراه تبدد ذهب لمتد غبطته لم يقبله
توجه الى عند الامير عبد الله . « وادف هذا الخبر في متن المخطوطة بالخبر الآتي مضروبا عليه
« بتاريخه شام خبر ان في الليل الماضي اهل المتن المجتمعين مع الامرا في وادي الشياطين تحت بسكتنا
قاموا ليلا وكبسوا الوزر الذين في حمانا وقالوفا وصاكرم وصار موقعة مهولة وقتل من النظام نحو
خسين ورجوا اهل البلاد الى محلم وقيل انه المير قتل والامير وان سعاده ارسل الامير
سعد الدين الى عند الى عند الامير امين . « (٢) وعلى الهامش هكذا . « علي ابن الامير
منصور يرمانا . « (٣) وادف هذا بما يلي مضروبا عليه ايضا . « بتاريخه حضر مخايل ابن الحاج
نصار للمحروسة ممسوكا »

الدرزي الناقص من الايه يلزموا الدروز يفتشوا عليه ويجيبوه وصدرت المراسيم الى اهالي الشوف بذلك عدد ٥٣٠

في ٢٥ تموز حضر المطران اغايوس مطران بيروت المحروسة ويده اعراضات لسعاداته وللمعلم بشأن ترجيع الخيل والسلاح للامير حيدر فسمح سعاداته بهم في ٢٦ حضر للمحروسة الامير اسماعيل ابن الامير حسن والامير فارس ابن الامير عساف والامير علي بتاريخه توجهت العساكر من حانا لبيروت راجعة بتاريخه توجهوا اختيارية الدير وقعوا في بيت المعلم في ٢٧ تموز حضر سلاح كسروان

في ٢٨ تموز الثلاثا توجه عباس باشا والالاي من المحروسة الى بيروت وتوجه معه الامير محمود ورد عن سعاداته الى البيادر واهداه راسين خيل في ٢٩ تموز ترجى جناب المعلم سعاداته في البواريد واكتفى بمايتين وعشرين بارودة بلدية وارتفع الامير مسعود من الدير وامر سعاداته بخدمة الف وخمسمائة لاهالي بعقلين وخمسمائة لاهالي عنبال

في ٣٠ تموز شاع خبر ان عباس باشا ارسل للمتسلمين انهم لا يدعوا الافرنج يطلعوا الى الاسا كل [٨١]

في ٣١ اب الجمعة حضر المعلم بطرس مساء الى داره في ١ اب حضر المعلم وتوجهوا الاختيارية ساموا عليه في ٢ اب الاحد توجه من المحروسة اربعين واحد مخشبين الى بيروت صحبة فارس انطانيوس ومائة نفر من الشوف وقيل انهم متوجهين للومان [مصر و . . .] وهم من المتن عدد . . . من الشحار عدد . . . من المناصف عدد . . . ومن جملتهم الشيخ تقولا خازن وابراهيم الشامي غالب الشدياق ^(١) الشتييري طنوس عبد النور

(١) وبين اسم ابراهيم الشامي واسم غالب الشدياق العبارة الاتية وردت مضروبا عليها « بتاريخه ارسلوا الاختيارية الدير لعبد المعلم »

في ٣ حضر سلاح بلاد جبيل والبترون

في ٤ اب حضر سلاح الجبة

في ٥ اب توجه نحو مايتين واحد من الشوف الى عند الامير الخليل في كسروان

لكي يتوجهوا للضنية. [٨٢]

في ٦ اب الخميس توجه الامير مسعود ومعه مائة نفر ليلا ومسكوا

الشيخ حمود وابنه قاسم وعباس ابونكد واتوا بهم للمحروسة بتاريخه حضر الامير
امين للمحروسة

في ٧ اب الجمعة توجه الامير مسعود وصحبته المشايخ الى بيروت ومن هناك

توجهوا المشايخ الى الاسكندرية [٨٣]

١٠ اب حضر مرسوم من سعادته في طلب الميري وهذه صورته

١٢ اب الاربعاء حضر مرسوم من سعادته في طلب الميري ثمانية اموال وهذه

صورته فأعرضوا مسترحمين ابقا الانعام بالمالين حضر الجواب ان ذاك

الانعام كان لاجل كونهم خدم فالان حيث ابو عن الخدمة فيقتضي يتساوا مع باقي
البلاد

في ١٤ اب الجمعة حضر الشيخ مخايل جدعون الى الدير بيده مرسوم من سعادته

مضمونه انه واصل المذكور بلوكباشي وان يدفعوا عن يده الميري والمطالب (١)

بتاريخه حضر خمسة مراكب انكليز حربية الى بيروت وطلع القبطان الى البر وتواجه

مع قنصل الانكليز ثم نزل القنصل وبيته الى المراكب وطلبوا ترجمان يعرف اللغتين

وصار مكاتبة بينهم وبين محمود بيك محافظ بيروت (٢) [٨٤]

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا: « وان يدفعوا عن يده الميري والفردة والمطالب » . (٢) وفي

الاصل قبلا هكذا: « وصار مكاتبة بينهم وبين عباس باشا بانه من اليوم الى يوم الثلاثاء ١٨
شهره اما ترجم عمارة السلطان واما يضربوا المدينة »

في ٢١ اب الجمعة توجه الامير امين لملاقة ابراهيم باشا في بعلبك ^(١)
في ٢٤ اب الاثنين حضر الامير امين من بعلبك من عند ابراهيم باشا وتوجه
سعادة الامير والمعلم بطرس وكان حضر لبعلبك شريف باشا وبكري بك وسليمان باشا
في ٢٧ الخميس حضرت نسخة بجمعية التي صارت في لوندرا وهذه
صورتها

في ٢٨ الجمعة استدعت جمعية بعلبك الامير سعد الدين فتوجه ^(٢) [٨٥]
في ١ ايلول الثلثا شرف سعادته لبتيدين وارسل مرسوم لاهالي مضمونه التامين
والتطمين عن لسان السر عسكر وانه قدم الرجا لسعادته بالعفو وان النازحين يرجعوا
وعليهم الامان

في ٣ ايلول الخميس شرف الامير خليل المحروسة من غزير وتوجه عوضه ولده
الامير مسعود بتاريخه ارسل سعادته نبه على جميع اهالي السواحل ينقلوا الى الجبل
ويبعدوا عن البحر ثلاث ساعات

في ٧ ايلول توجهوا الناقلين السلاح من الشوف الى عند الامير مسعود
في ٨ ايلول الثلثا حضرة العمارة المذكورة على السواحل من بيروت الى جبيل
وربط البعض في نهر انطلياس والبعض في نهر الكلب والبعض في جونية والبعض
والبقية في بيروت [٨٦]

في ١٠ ايلول الخميس صعدت العساكر العثمانية والانكليزية من المراكب
الى البر من ناحية كسروان وكانوا نحو الف ١٠ [وطلمت] معهم المشايخ الخوازنة
والحيشية الذي كانوا هربوا ونزلوا سابقاً في البحر وتوجهوا لعندهم لغزير وصاري

(١) وفي الاصل قبلا هكذا . « لملاقة ابراهيم باشا في البقاع القادم من مرعش ومتوجه الى عكا
لانه لم يقدر يتوجه الى هناك لا ببحراً ولا ساحلاً من مراكب الافرنج » .

(٢) واردف هذا كله بما يلي مضروباً عليه ايضاً . « بتاريخه حضر مرسال من عجالتون رفيق
الشيخ بشارة حسن واخبرانه في ٢٦ شهره مساء حضر مكتوب من الشيخ نقولا الحازن احد المتلومنين
واخبر انه بد وصولهم الى اسكندرية برز الامر الحديوي بتوجيه الجيم الى لومان سنار في بلاد
السودان فنزلوا في البحر واذا بمركب نار انكليز وصل واختطفهم وجأهم الى قبرص . » .

عسكر العثماني اعطى نيشان الى الشيخ الفرنسي الحازن والشيخ يوسف حبش واعطاهم سلاح نحو الف ليوزعوها على نصارة كسروان فابتدوا يوزعوا الاسلحة في كسروان نحو الف ثم وضعوا عسكر عدد ومدافع في دير مار يوسف البرج وعدد في دير اللويزة ^(١) وعدد في زوق مكاييل وعدد في جونية والباقي تفرقوا في قرى كسروان وارسلوا علم الى اهالي جبيل ليحضروا ويأخذوا سلاح واذا كان الامير مسعود في زوق مكاييل مع ارفاقه لاجل جمع المطالبين فحين صعدت العساكر من البحر هرب الى عجلتون وكذلك الامير عبد الله هرب الى عجلتون واجتمعوا بالشيخ كنعان الحازن واما سر عسكر السلطان نصب صيوانه في برج جونية [٨٧]

في ١١ ايلول الجمعة حضر الى بيروت ومعه عسكر الالي عدد ٢ وحيث كان سبق وارسل طلب الامير خليل يلاقيه للمدينة المذكورة فوصل الامير المرقوم في النهار المذكور وصارت مكاتبة بين الكومندار وابراهيم باشا يامره اما يسلم المدينة ام يخرج الى عنده فلم يقبل المذكور ^(٢) فقبل غياب الشمس بنصف [ساعة] ابتداء ضرب المدافع من المراكب على المدينة ^(٣) واستقام نحو ساعة زمان قشغل النار الدائمة على المدينة فانهدم بعض القلعة والابراج والاسوار والصرايات وكثير من الدور وقتل من العسكر المصري عدد ١٠٠ وانجرح عدد ٢٠ ومنهم سليمان باشا في كتفه واثنين امرا لوا وهربوا ليلا بالجيش وعند الصباح [٨٨]

في ١٢ ايلول السبت قام الصاري عسكر والامير خليل من حرش بيروت [ومعهم] من العسكر الالبيين عدد ٨٠٠٠ وابقوا في الحرش الالي وفي المدينة الالبيين وتوجهوا الى الجبل نحو جهة القاطع وصلوا الى بحنس ^(٤) حيث كان هناك الامير قاسم وابتدوا يقتشوا على معاير وادي نهر الكلب لكي ينزلوا به ويصعدوا الى كسروان لضرب

(١) الديران قائمان على جانبي مصب نهر الكلب (٢) وعلى الهامش . « بل انه اخرج البعض من العسكر خارج المدينة لكي يقاتل العسكر السلطان اذا خرج للبر » . (٣) وعلى الهامش هكذا . « وعلى العسكر » . (٤) الى العمال الشرقي من بيروت وعلى نحو ١٥ ميلا منها

عسكر السلطان فما امكنهم بتاريخه توجه سليمان باشا ومحمود بك من بيروت الى صيدا ومعهم المجاريح بتاريخه توجه المطران عبد الله والخوري استفان (١) من قبل سعادته لعند غبظته من على الجرد لكي ينبه على اهل كسروان بالا يتسلحوا مع عسكر السلطان بتاريخه مسكوا الكساروة البعض من خدم الامير مسعود قشطوم سلاحهم والنصارى اطلقوهم ورجعوا للمحروسة والدروز نزلوهم للمراكب وكان عددهم ٥٠ بتاريخه هرب اثنين من عسكر النظام المصري من الاورضي فسكروهم وجابوا بهم الى بتدين بتاريخه حضر بحري بك لبتدين [٨٩]

في ١٣ ايلول الاحد (٢) بتاريخه توجه الامير مجيد من بشري الى بركة اليمونة بتاريخه حضر من بيروت الالي الى عند ابراهيم باشا

في ١٤ ايلول الاثنين توجه ابراهيم باشا والامير خليل والعساكر من بنجس الى نبع بقلع (٣) ثم الى نبع صنين وبقي الامير قاسم في ديك المحدي (٤) بتاريخه صعدت عساكر السلطان من ساحل كسروان الى الوسوط واتصلت الى عجلتون وقامت الامرا عبد الله ومسعود من عجلتون والامير مسعود توجه الى عند ابيه الامير خليل والامير عبد الله اختبى ثم توجه الى عند سر عسكر السلطان وسلم وبقي عنده في جونية

في ١٥ ايلول الثلاثاء توجه ابراهيم باشا والامير خليل والعساكر من نبع صنين الى نبع اللين بتاريخه صعد الشيخ فرنسيس وعساكر السلطان من عجلتون الى القليعات (٥) [٩٠]

(١) المطران عبد الله البستاني والخوري اسطفان حبيش - اطلب تاريخ سورية للمطران يوسف الدبس ج ٨ ص ٧٤٨ . (٢) والكلمات الاتية ايضا مضروبا عليها : * توجه ابراهيم باشا والامير خليل مع جانب من العسكر عدد من ديك المحدي الى اثنين (بعد) ان ابقى الامير قاسم وجانب من النظام في ديك المحدي . (٣) في الجرد فوق الشوير وعلى نحو ٧ اميال منها . (٤) الى الشمال الشرقي من بيروت وعلى نحو ١٢ ميلا منها . (٥) من قرى جرد كسروان وعلى نحو ٨ اميال من جونية .

في ١٦ ايلول الاربعاء قام ابراهيم باشا والعساكر...^(١) والشيخ فرنسيس وعسكر السلطان الى فاريا^(٢)

في ١٧ ايلول الخميس حضر الى بتدين طيفوريك بتاريخه حضر مركبين انكليز الى حيفا وضربوا المدينة وتسلبوها بتاريخه نظر ابراهيم باشا بالنظارة ان نحو ٠٠٠٠ زلم من الدشمان فامر الامير خليل ياخذ عسكر الجبل ويضربهم فصار شر بينهم في ١٨ ايلول الجمعة نزل الامير خليل ومعه نحو مائة من الجبل ومائة ارناوط الى بقماتا والتقام من الكساورة وعسكر اسلانبول وصار شر بينهم ساعة زمان وقتل من الجهتين وانجرح ابن حسين شبلي ورجع كل الى مكانه وحرق ابراهيم باشا كام بيت [من] بقماتا كنعان^(٣)

صح الخميس صار حرب في ميروبا^(٤) وحرق ابراهيم باشا حراجل وفاريا ووطا الجوز^(٥) الجمعة صار في وطا الجوز وحرق كام بيت من فيترون^(٦) والمزرعة سلمت الى ابراهيم باشا [٩٩] والامير مسعود نزل من كسروان على زبوغا^(٧) لدبر شمرا^(٨) وطلع بكفيا التقا يومها بابراهيم باشا لما كان جاي من ديك المحدي فتوجه الباشا الى وطا الجوز والامير مسعود بقي في الميريجات او عين عار تحت قرنة شهوان^(٩) ومعه خمسمائة نظام وارناوط ودروز عدد ٥٠٠ و... الامير قاسم بعد ثمانية ايام طلع الامير خنجر ومعه عسكر السلطان عدد ٤٠٠٠ منهم عدد ٢٠٠٠ على زوق الخراب [و] عدد ٢٠٠٠ من على قرنة الحرا^(١٠) التقوا في عين عار وذلك نهار الخميس [و] صار شر قليل بينهم فالنظام سلم والدروز والارناوط هربوا مع الامير

(١) والكلمات الاتية مضروبا عليها : « من بسكتنا الى مزرعة كفرديان » . (٢) بفتح الفاء والراء وتشديد الياء من قرى جرد كسروان وبين مزرعة كفرديان وقرطبة وعلى نحو ١٧ اميال من الاولى . (٣) من قرى جرد كسروان ايضا (٤) من قرى جرد كسروان ايضا وعلى نحو خمسة اميال من مزرعة كفرديان (٥) من قرى ناحية غوسطا وبالقرب من شحتول . (٦) الى غربي مزرعة كفرديان بميلة الى الجنوب وعلى نحو خمسة اميال منها . (٧) من قرى ناحية بسكتنا وعلى نحو خمسة اميال ايضا من مزرعة كفرديان . (٨) من قرى مديرية القاطم وبالقرب من بكفيا (٩) الى شرقي بيروت بميلة الى الشمال وعلى نحو ٩ اميال منها . (١٠) من قرى القاطم ايضا والى شمالي قرنة شهوان

مسعود الى قرنايل ^(١) يومها حضر اهل بيت شباب ومزارعها لعند كاخية سليم باشا في عين عار اخذوا سلاح عدد ٤٠٠ ^(٢) الجمعة رجع الكاخية والامير خنجر والعسكر السلطان الى كسروان [٩٢] الاحد حضر ابراهيم باشا والامير خليل الى بقلع ومعه الاي مشكل وطلع لعندهم الامير مسعود. الاثنين حضروا جميعا الى بحر صاف ^(٣) صار شر بينهم [وا] ها [لي] بيت شباب وهجم عسكر ابراهيم باشا الارناوط على الضيعة والدروز على عين العلق ^(٤) والمزارع نهبوا الضيعة والسكتايس والديورة وحرقوا بعض بيوت وانهدم [البعض] واهل الضيعة الرجال هربوا لكسروان والنسا للقرى القريبة والمسا رجعوا لبحر صاف ^(٥) الثلاثاء لم يسلموا الرجال سلاحهم امر بالحريق فحرقوا الضيعة كلها والمزارع ^(٦) العصر ركب ابراهيم باشا والامير خليل من بحر صاف ومع الف رقد في عين الباردة تحت بيت مري والامير مسعود بقي في بحر صاف ومع الف وخمماية مع حسين باشا ولم يزلوا في بحر صاف الى الاحد يحرقوا وينهبوا [٩٣]

في ١٩ ايلول السبت حضرت مراكب عشلي وانكليز الى مينة يافا وصعدت الى البر لقطع الزخرة الواردة لبراهيم من قبله بتاريخه استدعى سعادته مشايخ عقل المتن واوعدهم برفع النظام والفردة وميري مال واحد لكي [يكلموا] دروز المتن وياخذوا سلاح فابتدوا يحضروا

في ٢٠ حضر مركب امام الوزاعي ^(٧) وضرب مدافع عليه وكان فيه ارناوط عدد اعطوا اشارة التسليم ارسلوا لهم قوارب واخذوهم بتاريخه حضروا اهالي

(١) من قرى المتن الاعلى وعلى نحو ٩ اميال من حانا والى شاليها . (٢) وعلى الهامش هكذا طلب الكاخية اهل بكفيا ليتسلعوا طلبوا مهلة خمسة ايام لان اكثرهم في (الشام) . (٣) من قرى القاطم وبالقرب من بكفيا . (٤) بين بحر صاف وقرنة شوان . (٥) وعلى الهامش ما يأتي . « بتاريخه قتلوا اثنين من رهبان مار انطونيوس النهم » . (٦) وعلى الهامش هكذا . « بتاريخه قتلوا خمسة راهبات من مجردق » بكسر الحاء وضم الدال وتسكين الباء والراء . (٧) خارج بيروت والى جنوبيها بجيلة الى الغرب

بشري وتسلبوا وطلعوا الى عند الارضي بتاريخه حضر مركب امام النبي يونس^(١) وضرب جملة مدافع عليه وكان فيه ارنالوط هربوا بتاريخه صار حرب بين عسكر ابراهيم باشا الارنالوط وعسكر الامير خليل الدروز وبين الكساروة وعسكر السلطان في وطا الجوز وقام عسكر السلطان الى فيترون وحرق الدثمان كام بيت في فيترون بتاريخه ضربوا المراكب مدافع على بيروت فخرجت العساكر المصرية منها وتوجهت جميعها الى عند ابراهيم باشا فدخلت اليها العساكر السلطانية والافرنج ونصبوا فيها البنديرات ونكسوا بنديرات محمد علي [٩٤]

في ٢١ ايلول حضر مكتوب من ريجادر وفود^(٢) كاتم اسرار الدولة الانكليزية في الاستانة الى انطون الحداد لكي يحضر هو واهل الدير ياخذوا سلاح من الجية^(٣) فلم يجابهم بتاريخه حضر دروز المناصف والشحار واخذوا سلاح وتوجهوا الى عند الامير خليل بتاريخه حضر مركب نار الى صيدا وضرب على القشلي كلة مدفع قنزل الكونت وترجا المهلة بينما يقولوا

في ٢٢ ايلول توجه الشيخ لحد جدعون ومعه دروز المناصف والشحار عدد ١٠٠ الى عند الامير خليل في الارضي بتاريخه حضر الامير قاسم من عين عار الى المحروسة وتوجه عوضه الامير مسعود بتاريخه توجه الاي نظام من بيروت الى الدامور لكي يلاقوا الى عسكر السلطان القادم ويصدومهم عن الطلوع للجبل في ٢٣ ايلول الاربعاء حضر مرسوم من سعاده الى بلوكباشي الدير برفع طلب الفردة والتحويل واطلاق المحبوسين بتاريخه توجه مخايل جدعون عن امر سعاده الى الدامور لكي يمشي قدام الاي النظام الى صيدا بتاريخه حضر مركبين الى صور وارسل الكومندا [الى] المتسلم لاجل التسليم فسلم [٩٥]

في ٢٤ ايلول الخميس حضر المطران عبدالله والخوري استغنان من غبطته الى

(١) على شاطئ البحر بين صيدا وبيروت وعلي نحو ١٥ ميلا من الاولى . (٢) Richard Wood . (٣) بكسر الجيم وتشديد الياء

المحروسة وفيه ايضاً حضر مائة وثمانين حمل زخرة من صيدا الى المحروسة لكي تتوجه الى بيروت لكونها لم تقدر تمشي على البحر وفيه شاع خبر انه نزل بعض انفار من المعلقة الى مراكب الانكليز التي كانت رابطة عند الجية ^(١) وهم العمر اسكندر من الناعمة والشيخ هيكل وفيه قبل الغياب انضرب ثمانية مدافع وفيه [توجه] الاي منصور الى الاراضي وجا عسكر السلطان للقاطع عدد... فقام الامير مسعود من ديك المحدي ومعه نحو الف الى قرنايل

في ٢٥ الجمعة توجهت الجمال الزخرة من بدين الى بيروت بتاريخه قام ابراهيم باشا من وطا الجوز الى نبع الحديد بتاريخه ارسل مخايل جدعون ريس الناعمة للمحروسة [٩٦]

في ٢٦ السبت حضر مركب نار لنهر الدامور واربعة مراكب ربطوا اقدام الجية وبعد ساعتين من النهار حلوا وتوجهوا لصيدا وكان هناك سبعة مراكب وكان هناك اربعة مراكب قبقات فراسلوا المتسلم لكي يسلم المدينة فاجتمع مع امير اللوا وجاوبوا بعدم القبول فحالا امر الكومندا بضرب المدافع وكانت الساعة عدد ٤ ونصف فضربوا سراية سليمان باشا ^(٢) والقلعة وفي ظرف ساعتين انضرب نحو الف عدد [١٠٠٠] ثم ارسلوا ثمانية الكومندا بطلب التسليم من المتسلم وان يشفق على الرعايا فلم يقبل فضرب المدينة ثانية بالمدافع نحو ساعتين حتى ضرب اكثرها وقتلوا من العساكر كثير والذي سلموا [خرجوا] خارج المدينة فنزلت عساكر السلطان من المراكب للبر وهجمت عليهم وقتلهم بالسيف [والبيك ايضاً] وتسلموا المدينة ورجعوا متسلم فيها شاكر اليسير ^(٣) بتاريخه رجع مخايل جدعون من الناعمة الى المدير [٩٧]

(١) وعلى الهامش . « هنا تتحرر الورقة » . (٢) اطلب مجموعة جامعة بيروت الاميركية عن سنة ١٢٥٢ هـ . (٣) وادف هذا كله بما ياتي مضروباً عليه . « بتاريخه حضر ابراهيم باشا الى المروج مع البعض من العساكر والامير خليل وارسل استدعى الامير مسعود من قرنايل والامير محمود من رومية فحضروا لعهده » .

في ٢٧ الاحد حضر من صيدا نحو مائة نظام مرضى الى بتدين وفيه حضر علي
يك معاون سليمان باشا من صيدا الى بتدين وفيه حضر مرسوم للرئيس يحضر المحروسة
فتوجه فاعطاه سعاده مغاف باسم البادري فرنسيس العازاري ريس عينطورا لكي
يوجه مع احد رهبانه سراً للمذكور لانه حضر من دولة فرنسا

في ٢٨ الاثنين صدر امر سعاده بان رجال الشوف كلها تحضر للمحروسة وتوجه
الى اورضي ابراهيم باشا فحضر نحو عدد ١٠٠ وتوجهوا بتاريخه اطلق سعاده ريس
الناعمة الى ديريه بتاريخه حضر اربع مراكب على بيروت وراسلوا متسلمها بالتسليم وفي
الساعة عدد ٣ ابتدا ضرب المدافع على بيروت ولم تنزل المراسلة من الكومندا الى
المحافظ بان يخلي المدينة من الرعية ولم يزل ضمنها الاين نظام نازلين في البيوت والاسواق
والاي في الحرش محافظ للجباخانة التي اخرجوها من المدينة ^(١) [٩٨]

في ٢٩ ايلول الثلثا حضر مركبين الى الدامور ونزل منهم في القوارب الى البر
عسكر السلطان عدد ٢٠٠٠ وسلاح عدد ٥٠٠٠ وارسلوا الى اهالي الشحار قتلوا
لعدمهم وتسلموا بتاريخه نزل ابراهيم باشا مع اورته الى بيروت بتاريخه حضر شريف
باشا من الشام ومعه طوبجية ومدافع عدد ١٠٠ الى معلقة زحلة اخذ المدافع التي
كانت هناك وتوجه الى عند ابراهيم باشا في المروج بتاريخه حضر جباخانة من بيروت
الى المحروسة نحو خمسين بغل بتاريخه ارسل ابراهيم باشا امر الى بيت شباب لكي
يردوا السلاح

في ٣٠ ايلول الاربعاء نصف الليل نزلوا اماره عبيه جميعاً مع اهل عبيه الى الدامور
لكي يتسلحوا بتاريخه بعد نصف [الليل] ثلاث ساعات هجم ابراهيم على بيت شباب

(١) واردف هذا بما يأتي مضروباً عليه ايضاً : « بتاريخه ارسل ابراهيم باشا من المروج عسكر
حرقوا بعض مزارع من بيت شباب فحينئذ قامت اهل بيت شباب كلهم مع عساكر السلطان واتوا
الكساورة من فوق ناحية بسكتنا وصار الشر وقتل عدد ٠٠٠٠ من عسكر ابراهيم [وواح] ابراهيم
وعساكره الى جهة بلبك . وعلى الهامش ما يأتي مضروباً عليه كذلك : « في هذا الليل الاثنين الساعة ٠٠٠
هجم ابراهيم باشا ومعه الاين والامير خليل ومعه دروز عدد ٠٠٠ على القاطم وحرق وبعد ساعة
توجه الى بيروت . »

ونهبهم وتوجه الى بيروت بتاريخه قبل الغياب حضر الامير خليل للمحروسة ومعه نحو عشرة ١٠ انفار وكان قام يومها مع ابراهيم باشا من بيروت

في ١ تشرين الاول الخميس بعد الشمس ثلاث ساعات حضر ابراهيم باشا الى بتدين ومعه اورطة نظام وبيرق ارناوط ونزل سعادته لاقاله الى بشطفين^(١) وكان راقداً في جسر القاضي [٩٩]

في ٢ تشرين الاول الجمعة ارسل سعادته للشحار مراسيم صحبة مخايل جدعون مضمونها ان يسلموا السلاح الذي اخذوه من السلطان وعليهم الامان من الوزير وان لم فيحضر الباشا يحرقهم فارسلوا اهل دقون^(٢) بواريد عدد ٩ بتاريخه ارسل مراسيم لجميع اهالي الشوف ناقلي السلاح يحضروا للمحروسة فحضروا نحو عدد ١٠٠٠ بتاريخه صار كبسة من ابو صمرا والالف الذين معه في على الامير مجيد والافين الذين معه في بركة اليمونة

في ٣ تشرين الاول السبت شاع خبر انه صار حرب في كسروان بين عثمان باشا في عين الشقيف واهل كسروان بتاريخه شاع خبر انه صار ضرب مدافع من المراكب التي في مينة بيروت على المدينة بتاريخه توجه بعد الغياب الشيخ حسين التلحوق ومعه ماي تي درزي وثلثمائة ارونوت الى جهة بيروت بتاريخه رجع مخايل جدعون اخبر ان اهل الشحار نزلوا لكي يردوا السلاح فما وجدوا المركب الذي اعطاهم اياه فارسل مركب النار... ليحضر [١٠٠]

في ٤ تشرين الاول الاحد صدر امر سعادته بحضور جميع مشايخ الدروز عقل وجهل فحضروا للمحروسة مع القاضي وكتب لهم ابراهيم باشا حجة على نفسه بان كسروان تكون لهم ملكاً الى الابد بكامل اراضيها وعمارها وتعهد لهم بانه يرجع النظام الذي اخذه منهم وانه لا ياخذ منهم لا فردة ولا ميري فابتدوا يكتبوا كل

(١) بالقرب من جسر القاضي وعلى نحو ثلاثة او اربعة اميال من دير القمر . (٢) الى شرقي معلقة الدامور وعلى نحو خمسة اميال منها .

شيخ ومقاطعة فاجتمع نحو عدد ٣٠٠ اسم بتاريخه صار شرفي وطا الجوز وانكسر
عثمان باشا الى نبع صنين فاذا بلغ ذلك الى ابراهيم باشا قام

في ٥ تشرين الاول الاثنى عشر بعد الظهر بساعة توجه ابراهيم باشا من بتدين الى
عين زحلتا (١) وحضر له تقرير من عثمان باشا بان صار شر عظيم وهجمت اهل
كسروان من جهة الساحل وابوصمره من الجرد وقاموه الى زحلة وقتل من العسكر
المصري نحو عدد ٢٠٠٠ وشاع خبر ان بيروت ضربتها المراكب وتسلمتها وتوجه
سليمان باشا مع العساكر الى عند ابراهيم باشا وتنصب متسلم السيد فتبعه (٢)

في ٦ تشرين الاول الثلاثا قام ابراهيم باشا وعسكره من عين زحلتا الى
قرنايل

في ٧ تشرين الاول الاربعاء توجهوا باقي الدروز المعسكرين من المحروسة الى
عند ابراهيم باشا وعدد م عدد ٢٠٠ بتاريخه حضر مراكب من قبرص الى صيدا
عدد ١٣

[١٠١] في ٨ تشرين الاول الخميس وصلت عساكر البر من البحر الى
جونية مراكب عدد ٤٠ عثماني ونمسا توجه ابراهيم باشا الى صيدا
في ٩ تشرين الاول الجمعة صعدت العساكر السلطانية من صيدا بالمدافع الى
النبطية وجباة وعدد م عدد ٢٠٠٠ بتاريخه توجه الامير داود ومعه اربعة دوزي
من المحروسة الى جزين فوصل منهم عدد ٥٠ (٣) بتاريخه وصلت المراكب عدد ...
ليبيروت وارسلوا المتسلم اخذ مهلة سلمت

في ١٠ تشرين الاول السبت ارسل محمد باشا والي صيدا الى سعاداته مكتوب
صحبة خيال سروجي عبد الله باشا فطرده فارسل له جواب بصحبة ... الاربعاء الى
بيروت بتاريخه هجمت اهالي القاطع على وصار شر

(١) وعلى الهامش . « وصحبته الف نظام ومايتي درزي » . (٢) السيد فتبعه حمادي
اطلب ختمه لي مجموعة جامعة بيروت الاميركية عن سنة ١٢٥٦ هـ . (٣) واردف هذا بما يأتي
بمضروبا عليه « بتاريخه وصلت اربع مراكب الى الدامور وتفضت العساكر على البر عدد ٥٠٠٠ »

في ١١ تشرين الاول الاحد صعدت الامرا الى الشعار لليوم^(١) من المعلقة والدامور بتاريخه حضر مخايل جدعون للمحروسة ومعه اربعين نفر بتاريخه ارسل سعاده طلب جميع الخدم الذين في الدير يحضروا لتدين [١٠٢] في ١١ تشرين الاول الاحد نزل ابراهيم مشاقة وشاع خبر ان سعاده نازل لصيدا يلبس من محمد باشا والي صيدا وان هذا الكلام فهم من المعلم والمعلم افهمه ... لاجل الضيعة لكي ينزلوا ينظروه على الجسر الاول وبتاريخه ابتدت بتدين تتعزل الى الدير بتاريخه ارسل الامير مرسوم للامرا مسعود ومحمود يحضروا بتاريخه قبل الغياب بساعة توجهوا الست ام محمود وشفكزار الى شمالان وتوجه سعاده وسعاده وامرأة الامير قاسم ومعه نحو ثلاثين نفر من بتدين الى^(٢) وقبل ان يركب اذ لحظ بحري يك المهات للسفر ارسل سأل سعاده [ته] فامر سعاده المعلم ان يفهمه بان نيته يهرب الى حوران لان ما عاد يمكنه وشار عليه يتوجه لعند الوزير فتوجه وقيل انه قال له نيته يتوجه الى عند الامير داود ليقا تل دشمان الذي صعد الى جباع المسا بعد الغياب حضر الامير محمود ومسعود للمحروسة واخبروا ان ابراهيم قام وجاي الى نواحي الصفا وتوجهوا الى صيدا فخافوا اهل بتدين وهربوا للدير [١٠٣] فخافت اهل الدير ايضا من هجوم ابراهيم وعساكره نحو ثلاثة آلاف قتسلح البعض الذين عندهم بواريد مخفية نحو عدد ١٠٠ والباقي توجهوا لتدين [يطلبوا] سلاح واذ كان هناك نحو مائة نظام هاربين دشمان فاخذوا منهم سلاحهم وطلبوا من ابن حماده يعطيهم سلاح فقبل بشرط يحرروا اسمائهم فلم يقبلوا وصار بينهم منازعة

وبتاريخه حضر الشيخ منصور الدحداح والشيخ بشارة الخوري والشيخ حبيب المعوشي وكهنة بتدين من المحروسة للانطوش هاربين

في ١٢ تشرين الاول الاثنين توجه صباحا من اولاد الدير الى صيدا نحو عدد ٣٠٠ لينقلوا سلاح فوصلوا فلم يكن موجود سلاح لان مركب النار توجه الى جونه

(١) من قرى الشعار . (٢) « نهر الحمام وصيدا » مضروبا عليهما

يجيب واذا شاع خبر صباحاً بان ابراهيم باشا والعساكر قاموا من عين زحلتا وقادهم الى بتدين فطرحوا الصوت اهالي الدير على المناصف والعرقوب والشوف كلن ناقل سلاح يحضر كذلك الباقيين في الدير توجهوا لبتدين نقلوا سلاح من الخزانة نحو مايتين بارودة وارسلوا كشافة من المعاصر الى كفر نبرخ فتحقق ان الوزير لما انكسر وقصد الحضور لبتدين ووصل لنهر الصفا وتواجه مع بحري بيك وافهمه ان الامير قام لجزين فقام ليتوجه الى عن نزول الامير لصيدا غضب وخاف ورجع الى الصفا وهذا النهار رجع الى مكسة [١٠٤] بتاريخه قام سعادة الامير ليلا وتوجه الى الجسر الاولي وارسل اعلم المتسلم بحضوره فخرج المتسلم والكومندا [ومعهم] جميع العساكر العثمانية والفرنجية الى ملاقة الامير بالنوبة والترتيب وحين وصولهم قام الامير للقاهم وتصافحا بالسلام (١) وبعد ان شربوا القهوة قام الامير ودخل صيدا سلم ورجع الى الجسر وحده والست نزلت في دار يوسف اغا الجوهري خارج صيدا اما ابراهيم باشا اذ بلغه ان الامير نزل لصيدا وان الشوف والعرقوب تسلموا قام من عين زحلتا بعد ان نهبا وتوجه الى مكسة (٢) ومعه الايين

في ١١ تشرين الاول الثلثا حضر نحو خمسين واحد من الدير من صيدا ومعهم خمسين باروده وذلك اذ بلغهم قدوم ابراهيم باشا بالنبطيه بقيوا الى ان تحضر البواريد من جونية . بتاريخه توجه سعادة الامير ومعه الامير امين والامير محمود والمعلم بطرس والشيخ حسين تلحوق والشيخ يوسف عبد الملك والشيخ يوسف حبيش وكان توجههم في مركب النار مع الكومندا الى بيروت لان سليم باشا الذي كان في جونية حضر الى بيروت فنزل الامير امين والمعلم واجهوا الوزير فصار ديوان وحكم على الامير واولاده بالنفي الى رواد فالتمسا تظاهرت بالميل نحو الامير وطلبت يكون الى مالطا وطلب الامير مهلة ثلاثة ايام ليدير اشغاله (٣) [١٠٥] بتاريخه

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا « وطلب المتسلم اخذ يد الامير فلم يقبل » . (٢) وفي الاصل « الى عين

الحجل » (٣) وعلى الهامش هكذا . « خالد باشا سلم مقاطعة المناصف للمشايخ ابو نكد والشجار لاولاد الامير قعدان واما اهل الدير »

حضر مرسوم من سعادة الامير بشير قاسم لاهل الدير وهذه صورته
 وصار شنك وعراضة عظيمة بتاريخه انطرح الصوت من بتدين على اهل الدير بان
 ابراهيم باشا ومعه المساكر وصل الى كفر نبرخ فتوجه من اهل الدير نحو ثلاثية
 شاب من على جل الاحمر الى المعاصر بعد الظهر فحضر ناس من زحلة اخبروا ان
 ابراهيم باشا بعده باقي في (عند مكسة) ومع الوزر والبيك والعسكر الذي معه عدد
 ٢٠٠٠ (١) والاصح ان يوز باشي ورجاله هرب من الاورضي وجا الى هذه الجهة
 ليسلم فطلعوا الفلاحين ظنوم شلاشة (٢) العسكر طرحوا الصوت

في ١٤ تشرين الاول الاربعاء اجتمعوا اهالي الدير ليختاروا من كل عيلة واحد
 ويتوجهوا عند سعادة الامير وتوجه من الدروز فارس طي ومن الموارنة مخايل قوام
 وغندور الكك و . . . لطيف يوسف ابو شمعون (٣) ومن الكواتلة مرعي بطرس
 جدعون والياس الصوصة يعقوب الجاهل حنا عيسى ومن الدروز فارس طي صالح
 اللحام وتوجهوا حسب الامر لعند سمادته في حانا بتاريخه صدر امر الامير بان مشايخ
 البلاد الدروز تحضر لعنده فتوجهوا مشايخ بيت جنبلاط وعبد الملك [١٠٦]

في ١٥ تشرين الاول الخميس قام ابراهيم باشا وعسكره الى معلقة زحلة وشاع
 خبر انه امر بقتل كل من وجده العسكر من اهالي الجبل فوجدوا نحو عشرين واحد
 البعض خدم الامير والبعض مكارية نصارى ودروز فقتلهم وتوجه بحري بيك للشام
 بتاريخه صباحا حضر مركب من بيروت الى صيدا [وفيه] الامير (٤) والذين نزلوا معه
 وشاع خبر ان سعادة الامير التمس من الوزير فرمان في ابقا رزقه وداره فخرج له

(١) وورد به هذا كله ما ياتي مضروبا عليه « فقل ان هذه الاخبار من دروز بقلين لكي
 يلبوا اهل الدير عنهم » . (٢) شلاشة بتشديد اللام وشلاشات ايضا -- اطلب قاموس دوزي .
 R. Dozy . Supplément aux Dictionnaires Arabes (Leyde, 1881) .
 (٣) وعلى الهامش هكذا « نادر ابو عكر فارس ثابت » . (٤) « امين والمعلم وطلم المعلم
 لاهل والمساكر احاطت في الامرا الذين في البر والخدم ونزلهم للمركب وقيل لهم ان صدر الامر بتوجه
 الجيم الى رواد والمعلم دبر بعض مصالح تخص الامير ورجم معهم » وردت هذه جميعها بهد لفظه « امير »
 مضروبا عليها .

فرمان بهذا الشأن ومسا اذ وصل الخبر لبتدين حالا هربوا جميع الخدم الذين كانوا محافظين الدور وقلوا الصرايات وسلموا مفاتيحها للمطران عبد الله بتاريخه قام سعادة الامير الجديد من بحر صاف الى حانا [١٠٧]

في ١٦ تشرين الاول الجمعة مسا رجعوا الاختيارية من عند سعادته ويدهم مرسوم وهذه صورته بتاريخه نزل الامير مجيد ويعقوب البيطار لعند محمد باشا بيروت والوزير انعم على الامير ان يكون ميرالاي على الف وخمسمائة خيال فابتدا يكتب عنده خيالة من البلاد

في ١٧ تشرين الاول السبت ^(١) بتاريخه انقري مرسوم سعادته وتنادى به في المادنة بتاريخه حضر الامير ملحم الى بتدين لكي يحرو الموجود بها ويرسل الزخرة فحرر كل شي صحبة المطران عبد الله وابتدى يرسل القمح والشعير لحانا بتاريخه حضروا اولاد المشايخ الى دير القمر ونزلوا الى بيروت لعند محمد باشا ليسترجعوا عهدتهم المناصف والدير فحالا اهل الدير ارسلوا اعراض لسعادة الوزير المومي اليه ان الدير تخص الدير لا يريدوا عليها شيخ [١٠٨]

في ١٨ تشرين الاول الاحد حضر امر المطران عبد الله ان يتوجه لصيدا فتوجه لعند سعادة الامير بشير سعادته اخذ مهله للخميس ونزل للبر يتقطع اشغاله وطلع عوضه الامير خليل للمركب ونبه على الخدم ان المزوج يرجع لبيته والاعزب الذي يريد يبقى يعطيه كل يوم غرشين ونصف واخذ سعادته يلاورده من محمد باشا عزة بان رزقه وداره يبقى يده لا احد يتعرض الذي يوكله عليها وان الخدم الذين من ماله ملكه او من الامير لا احد ياخذها منه واما التي هي مضبوطة من احد ترجع له وان المشايخ الذين سلموا صحبة الامير لا احد يتعارضهم فرجعوا جميع المشايخ الى محلاتهم والامير امين رسلان اختفى في بيروت حين انزل مع الامير محمود ولم يظهر وسعادته اعطى له يعمل كرتينا في مالطا ومن هناك يتوجه الى ابن ما راد في

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا . « في ١٧ تشرين الاول السبت حل المركب من صيدا وتوجه فيه »

بلاد اوروباما عدا فرنسا وملك ابن عثمان وقيل انه سيمتوجه الى روميه واخذ معه
الخوري استفان حبيش

في ١٩ تشرين الاول الاثنى عشر المشايخ اولاد ابونكد بيدهم بيلوردي من
محمد باشا في انهم يتسلموا المناصف والدير والشجار وتوجهوا لعند الامير ملحم ليطلمعوه
عليه فجاء بهم انهم يتوجهوا لعند سعادته فحرروا له من الدير اعراض لسعادته انهم
لا يريدوهم بتاريخه حضر المطران عبدالله من صيدا مساء بتاريخه توجه راشد
خدم عند سعادة الامير [١٠٩]

في ٢٠ تشرين الاول الثالث شاع خبر ان ابن الشيخ بشير جنبلاط قدم عرض
حال للوزير باسترجاع رزقه المغبون من الامير ومشايخ الخوازنة بطلب سلاحهم وخيالهم
وامر ابراهيم باشا بطلب الفردة .

في ٢١ تشرين الاول الاربعاء توجه نحو مايتي شاب من الدير بامر سعادته الى
عين عابد^(١) ليربطوا على زخرة ابراهيم باشا بتاريخه توجهوا مشايخ النكدية لعند
سعادة الامير لحانا اعطاهم المناصف عدا [الدير] بتاريخه نزل الامير في مركب النار
وحل المركب والذين توجهوا معه

عدد	عدد
١ الامير داود	١ سعادة الامير
١ الامير سعد	١ الامير امين
٩	١ الامير خليل
١ الست الكبيرة	١ الامير قاسم
١ الست سعدا	١ الامير محمود
١ الست سعود	١ الامير سعيد
١ امرأة الامير قاسم	١ الامير مسعود

عدد	عدد
١ خطار العقيلي	١ الامير رشيد
١ يونس علي	١ الست عطرده
٥ واولاده	١٥
٣٣	١ جدعون
٣ امرأة كرم وبناتها وابنها	١ خليل ديبان
١ امرأة ٥	١ يوسف فرج
١ امرأة الياس باز	١ مخايل جدعون
١ ٥	١ حنا عزام
١ عبدالله العبد	١ حنا ابو صعب
١ نجيب	١ عبده الاغا
١ فيروز	١ فتح الله الحلاق
١ جوهر	١ يوسف العضيبي
١ الماس	١ رستم باز

[١١٠] في ٢٥ تشرين الاول نزلوا مشايخ بلاد حوران لعند الوزير في بيروت يسلموا وتسلموا مقاطعاتهم واخذوا سلاح وتوجهوا ليلا لكي يمسكوا جهة الشام بتاريخه صدر امر سعادته يتوجهوا خمسين واحد من الدير الى ... الشوف يلقطوا المشونين فتوجهوا ومسكوا اربعة من اولاد ديبان وارسلهم للمحروسة فاذا بلغ ذلك باقي اهالي الشوف حالا سلموا واستمهلوا يومين ليجمعوا عساكر يتوجهوا لعند سعادته بتاريخه حين كان راجع الكومندا من المحروسة الى بيروت ومعه الامير عباس ابن الامير كنج ابن اخي سعادته قوسوا احد الخدم نيشان فخا في راس الامير عند عين [عيناب] حملوه الى بيت في شمالان ثم الى وادي شحرور بتاريخه [قاموا] مشايخ الجنبلاطيه من الشوف الى حماتا لعند سعادته [ومعهم] عدد ١٠٠٠ (١)

في ٣٠ تشرين الاول الجمعة مرض سعادته في حماما بالاسهال وتوجه الى داره للمحروسة بتاريخه توجهوا الشيخ [حمود] جنبلاط وثنين من الشوف الى عازور وقتلوا فارس ابن مراد العازوري في بيته

في ٣١ تشرين الاول السبت توجه الامير من بتدين الى [صيدا] وكان سعادته [١١١] قبلا كان اعرض سعادته الى محمد باشا عزة صحبة الامير عباس ابن اخيه والشيخ لطوف الخازن بانه من حيث فادى بدمه قدام الدولة العثمانية والدولة المذكورة انعمت عليه بحكم البلاد من يدها فالان بلغه ان كثيرين من البلاد من مشايخ وعوام يعرضوا لديه دعاوي وياخذوا اوامر ومقاطعات من يد سعادة الوزير والحال هذا شي ياول لتبليد البلاد فيرجو ان لاعاد يقبل دعوى من احد بل يامر كل شي يرجع لسعادته فجاوبه الوزير ان يعرضوا ذلك للمشير الذي هو من قبل الدول كلهم فاعرضوا لديه جاوب ان تولي الامير بالحقيقة من قبل السلطان ولكن بتوسطهم لان السلطان لم يكن يعرف الامير بشير الامير الا منهم ومن خصوص بيت الخازن وتوهم على كسروان من يد الوزير فهو لا معلومين السلطان من قبله فاذا بلغ ذلك الامير سلمان ارسل مكاتبة الى محمد باشا عزة بانه اذا انعم عليه من السلطان بالحكم هو يتكفل بقيام ابراهيم باشا من عربستان فجاوبه ان بعد سبعة ايام يرد الجواب عليه [١١٢]

في ١ تشرين الثاني سنة ٤٠ الاحد بعد ان كان العمارة التي حضرت لبيروت تفضت العساكر والمدافع على البر تصعد لمحاربة ابراهيم باشا المذكور في البقاع رجعت نزلت للمراكب وتوجهت لضرب عكا براً وبحراً

في ٢ تشرين الثاني الاثنين حضر انعام من السلطان لسعادة الامير سيف وخنجر ونيشان وتكرار فرمان التولي على الجبل

في ٤ تشرين الثاني الاربعاء صارت مراسلة بين الكومندا ومدير عكا بشأن التسليم فقبل مع روسا العساكر واذا حضر محمود بيك الذي كان متسلم بيروت من

عند ابراهيم باشا الى عكا فشددهم بعدم التسليم فضربت المدافع من المراكب على القلعة خمسة ساعات واحترقت جباخانة وانتقر السور من جهة البحر وهجمت العساكر ودخلت المدينة وتسلمتها بالسيف

في ١١ تشرين الثاني الغروب سافر داود باز في مركب النار الى مالطا
في ١٥ تشرين الثاني الاحد سافر الامير مجيد في مركب النار الى مالطا
في ١٨ تشرين الثاني طلعت العساكر المصرية من حلب وتوجهت للشام وعددها اربعة الايات

في ٢٠ تشرين الثاني الجمعة قام ابراهيم باشا وعساكره من زحلة متوجها الى الشام حين بلغه ان العساكر السلطانية توجهت من عكا لاهل نابلس وصفد وحوران ووادي التيم فتوجهوا الى ... لضرب الشام

في ٢١ تشرين الثاني نزل الامير بشير وعساكر البلاد الى زحلة والمعلقة وحضر لعنده شبلي العريان والامير افندي راشيا ثم توجهوا لعند ...

في ٣٠ كانون الاول حضر مركب نار من اسكندرية الى بيروت ومعه مكاتبة عن الاتفاق الذي حصل بين السلطان ومحمد علي بواسطة الجي فرنسا اي بان يسلم العمارة ويرفع ابنه من عربستان واياتها ولخلفايه من بعده فارس محمد علي لابنه مكاتبة

[١١٣] عرض محضر الى عتبة السلطنة السنية من عموم ومشايخ وعقال ووجوه ومختارين ومتكلمين وافراد رجال طائفة الدروز القاطنين في جبل لبنان عموماً^(١) هو انه من حيث ان طايقتنا فهم من اهل الاسلام من قديم الزمان جميعاً واباناً واجدادنا ملتزمين عبودية الدولة العلية ولم يزل سالكين على هذه العبودية الى حد سنة ٢٤١ كان موجود من طايقتنا ريس وممتاز ومتكلم علينا جميعنا واحد من خاص طايقتنا اسمه الشيخ بشير جنبلاط ثم واحد اسمه الشيخ علي العماد وسيد احمد ابو نكد فهذين

(١) قابل بما ورد في المجلد الاول من المهررات السياسية لفيليب وفريد الحازن ص ٥٠ - ٥٢

الشخصين هم كانوا عمدة عشائرننا وهم المتكلمين فينا وجميع مصالحنا العمومية كانت ترى برأيهم ومعرفتهم واتفاقهم وكنا بواسطتهم حازين الراحة والرفاه والامنية فقبل هذه البرهة بمدة عبد الله باشا والي صيدا قد صار قتل واعدام المذكورين بامرالمشار اليه وقد فوض ادارة وروية مصالحنا واشغالنا واحكامنا لعهدة ريس طايفة النصارى الذي هو الامير بشير الشهابي الذي كان حاكم الجبل سابق وعزل الان والاميرالمومى اليه اصله كان من الاسلام [١١٤] وبعده تنصر وكان يظهر اسلامه لنا ويخفي تنصره وهو في الحقيقة نصراني من غير شبهة ولكن مع هذا كان معاملنا بالحشمة والاعتبار ربما اكثر مما يعامل النصارى وقد تعاطى ادارتنا حين عزله والان الامير بشير الموجود حاكم بالجبل فهو نصراني ومعاملنا بالحقارة والذل ودائماً قصده اهانتنا لاجل متابعتة على التنصر وعلى الخصوص تشويقه لنا على هذه الحال وعبيدكم نظراً لاطوار الامير المومى اليه واطوار طايفته النصارى وما يتناولوا به معنا من المعاملات الشنيعة فما عاد لنا احتمال ولا طاقة ولا تحمل والمذكورين مرامهم يخرجونا من عبودية وتبعية الدولة العلية ويدخلونا الى حماية الدول الاجنبية ومع هذا فان هذه المادةالذي يسوقونا اليها المذكورين فاننا لا يمكن تقبلها ولا نخرج عن طاعة الدولة العلية الذي هي ولية نعمتنا ولا ندخل تحت حماية دولة اجنبية مطلقاً ولو فنيت رجالنا واولادنا واعياننا جميعاً ولا سيما انه لحد الآن كافة طايفتنا [١١٥] معزوزة ومكرمة وممتازة ومرعية الخاطر على طايفة النصارى فكيف الآن نكون تحت امرهم ونهبهم محقورين مذلولين فهذا لا يليق بنا ولا ترضاه لنا دولتنا العلية وبما ان عبيدكم هذه الطايفة من قديم الزمان وسالف العصر والاولان ابائنا واجدادنا عبيد للدولة العلية العثمانية ونحن كذلك عبيدها وهي ولية نعمتنا فمن ذلك اننا نحن عبيدكم هذه الطايفة فاننا من اهل الاسلام ومن عبيد الدولة العلية ولحد الآن ما سبق اننا انفكينا عن اطاعتها مطلقاً وبعد الآن لا يمكن ولا تقبل ان نكون تحت اطاعة النصارى ولا نطاعهم ولا ندخل تحت امرهم ونهبهم ابداً . بل نرجو ونسترحم من دولتنا العلية نصرها باري البرية ان تحن

وتعطف علينا وترحمنا بنصب واحد من طايفتنا ريساً علينا كما كان جاري ذلك سابقاً بمدة الشيخ بشير جنبلاط لاجل يتعاطى روية مصالحنا ولوازمنا الواقعة لنا تطبيقاً للارادة العلية الشاهانية وذلك يكون بموجب براة شريفة [١١٦] سلطانية لاجل الشرف والامتياز ونسترحم دولتنا العلية نصرها باري البرية بهذا الخصوص ثم اذ هما ترتب علينا الى طرف السبطنة السنية من الاموال بمقتضى التنظيمات الخيرية بمقتضى موقع اراضيها وارزاقنا وتحمل احوالنا على موجب التنظيمات الخيرية بمقتضى عدالة ومرحمة الدولة العلية في حقنا فنحن يا عبيدها فاننا متعبدين بادايه . واما العرض محضر الذي تقدم قبل هذا من طرف الجبل عموماً الى اعقاب الدولة العلية المتضمن الاسترحام بان تكون اموال ميري الجبل قياس الاموال التي كانت تعطى بمدة عبد الله باشا والي صيدا سابقاً ووضعنا اسمائنا واختامنا به وتحجر بيننا وبينهم حجة بذلك ، فهذه الحجة وتلك العرض محضر لاحكم له ولا يعمل بموجبه لان نحن وضعنا اسمائنا واختامنا مواضعة معهم ومجارة والحاصل اننا نحن اهل الاسلام وفي كل وقت واوان وفي كل عصر وزمان لا يمكن ان نفك عن اطاعة الدولة العلية ولا نخرج عن رضاها [١١٧] وطايفة النصارى صحيح انهم من حجة عدد النفوس اكثر منا وانكن بآية تعالى وبسطوة الدولة العلية نحن دائماً غالبينهم في مواقع الحروب في كل وجه كما يستدل على ذلك من المحاربات السابقة الذي جرت بيننا وبينهم . والآن نرجو ونسترحم انه من قبل ان يحصل بيننا وبينهم خصومة وعداوة ومحاربة تمنوا وتكرموا على عبيدكم باجرا التماساتنا التي ذكرناها بعرض محضرنا هذا وذلك لطفاً واحساناً ومنا وكرماً من دولتنا العلية ادام الله تعالى دوامها ووطد انتصارها على ممر الدهور والزمان امين اللهم امين



[١١٩]

صورة البلوردي الواردة لغبطة السيد البطريرك من سعادة

الصدر الاعظم راوف باشا المعظم

في ٢١ جا سنة ٥٧

ذي الصداقة

بحيث انكم بطرك الملة المارونية اصدقا الدولة العلية ذات الشوكة السامية
الشاهانية المتصفة بكمال المعدلة في حق جميع التبعة بالحماية فالملة المذكورة لاجل راحة
بالها وتسوية امورها فخصوصياتها وتنظيمها وتكميل ذلك لازم بحسب ماموريتكم من
طرف صاحب الملك الذي يتوقع الى الملة المذكورة من الامور والمصالح تراجعوا به
الى حضرات والي ودفتر دار صيدا لكن بعضا اذا اقتضى اعراض خصوصيات ستتعدل
ولاجل تقديم ذلك قد منحت كما والي تزايد قربتكم واعتباركم يعطى لكم نيشان جليل
الشان افتخاري حصلت المساعدة الملوكية السنوية واذ تعلق الامر بالارادة ومن كون الياس
حوى من معتبرين تجار اوربا وموثوق الكلام عندنا فالدولة العلية بموجب الارادة
السنوية تعين لكم قبوكتخدا (اي وكيلاً) فمن بعد الان جميع الامور المختصة بالملة
المارونية وسائر المصالح الذي تتوقع اعرضوها بواسطته واخبروا عنها وهذا الخصوص
ولي نعمتنا ملكنا الشرعي نيته عدالته الخيرية حماية كافة التبعة كما يظهر ذلك من
الدلائل وحيث العناية المخصوصة في حقكم وبالجملة في حق جميع الموارنة تقابلها غب
السعي في تحصيل الرضى الملوكي العالي بابراز واظهار الصداقة لاجل ايضا التشكر للعناية
الجليلة اللازمة الى عهد الصداقة والعبودية والنيشان العالي ايضاً لاجل ايصاله لكم
سيرسل عن يد والي صيدا ذوي الانعطاف مشير حضرة سليم باشا ولجل حماية
وصيانة كلامه في بر الشام الان تحرر الى مامورين الدولة العلية
يكون معلوم

[١٢٠]

صورة ييلوردي من سليم باشا للسيد البطريك

جناب اخبر^(١) الملة المسيحية وعمدة الطائفة العيساوية حضرة المحب الصديق
الاجل المحترم البطرك يوسف وفقه الله تعالى

غيب بلوغ المحبة وتأكيد رسوم المودة والسؤال عن خاطرهم وتفقد صحتهم بكل
خير وعافية المبدو لمحبتكم انه بحيث من مدة مديدة نود ونرغب الاجتماع في محبتكم
لاجل المشاهدة وتأكيد رسوم المحبة والوارد فالآن حضرنا الى الزوق لاجل التنزه
والكزودة وقد طرق مسامعنا انه حاصل لمحبتكم انحراف مزاج فقد شق علينا ذلك
حيث تعلموا زيادة الحب واستمالتنا الخاصة لنحوم فالان لاجل تفقد خاطرهم موجهين
لطرفكم رافع مرسومنا هذا قدوة الامائل والاقربان مهردارنا حالا حسن افندي زيد
قدره وموجهين لمحبتكم صحبتته شال كشير خاص بنوع هدية وبعونه تعالى محبتكم
لطرفنا اكدية مستديمة لا تقبل شبه ولا تغيير بوقت من الاوقات ونرغب لا تمنعوا
تحريراتكم لطرفنا فيما يقتضي في ٢٣ جاد سنة ٥٧

صورة ييلوردي من سليم باشا للسيد البطريك

جناب اخبر الملة المسيحية وعمدة الطائفة العيساوية حضرة المحب الصديق

الاجل المحترم البطريك يوسف وفقه الله تعالى

غيب بلوغ المحبة وتأكيد رسوم المودة والسؤال عن خاطرهم وتفقد صحتهم بكل
خير وعافية المبدو لمحبتكم بتاريخه ورد تاتار بانبا من جانب الاستانة العلية ومن ضمن
طوية التحريرات الواردة لنا عن يده وجد لمحبتكم امرنامه سامي من طرف سعادة
افندينا ولي النعم الصدر الاعظم والبدر الافخم ثم تحرير اخر باسم محبتكم واصلين
داخل طيه تفيدوا لطرفنا بوصولهم ودايما لا تمنعوا تحريراتكم من طرفنا
في ٢٥ جاد سنة ٥٧

(١) والاصح فخر الملة المسيحية — اطلب مجموعة بكركي عن سنة ١٨٤٠ — و ١٨٤١ م

[١٢١]

صورة مكتوب الياس حوا الى السيد البطريك

ايها السيد الكلي الغبطة والجزيل الطوبى والوقار

غب الانحنا وتقبيل الارض امام الاقدام والمعروض من بعد الدعا المفروض هو ان الدولة العلية صانها رب البرية قد انعطفت بمراحمها المعتادة لنجوكم وبهذا الاثنا [اجلبوا] عبيدكم الى مقام سعادة افندينا ولي النعم رفعة باشا وزير الخارجية المفخم قد . . . بلطف حلمه الجزيل عن ترتيب العنايةات بالافكار السنية الى رفاهية كافة رعاياها التي غبطتكم من اخصها ولهذا صدرت الارادة العلية بان يكون احدنا الوالد قبوكتخدا (اي وكيلاً) لحضرتكم لمعانات الالتماسات التي تتقدم من طرفكم عن يدنا بدون واسطة وان الدولة العلية استقرت بقبول التماساتكم وامرنا نحرر لغبطتكم هذه العريضة لكي تتوافق مع تحريرات مراحمهم ونعرض ان الدولة العلية مرغوبها الجهد والسعي منكم في ادارة ابنا طايفتكم بدون ان يحصل عليهم ادنى تعدي من احدكليا واذا صدر شي من هذا فالمواد الزهيدة اعرضوها الى الولة القريين والباهظة اعرضوها لهننا عن يدنا كما واذا لزم عمار ام ترمم كنائس فيمكنكم ان تعرضوا عن ذلك الى الباب العالي هنا وانه سيساعد معروضاتكم بحسب يوافق الشريعة الغرا . وبعده بده يتقدم لكم نيشان افتخاري وبراة للنيشان حسب العادة ونهار البارح امرنا بالتوجه الى اعتاب سعادة صدر الصدور وبدر البدور افندينا ولي النعم راوف باشا الوزير المعظم لتقديم اشكر وحالاً بكل فرح وسرور تمنا ذلك وحظينا بمسح جبهتنا في ترب اقدامه وترغنا واطنبنا بالعناية التي حرناها [١٢٢] من المراحم الشاهانية ونلنا من جزيل لطف حلمه المثل واللفظ الوافر وعند ذلك نشرنا بالدعا للدولة العلية وبادرنا برقم هذه العريضة المتضمنة التبشير والتبريك قروا عينا وطبوا نفسا وانشا الله بنظركم وحسب تنبيهات الدولة العلية جميع ابنا الطائفة يحصلوا على الراحة المرغوبة ويسطوا ايدي الادعية بحفظ ملكنا المعظم ادام الله بقا دولته الى اخر الدوران امين وهذا ما لزم اعراضه من بعد تكرار الانحنا

وتقبيل الارض امام الاقدام والتماس البركة ٢ و ٣ ايها السيد الكلبي الغبطة والجزيل
الطوبى والوقار
حرر في اسلامبول في ٢٢ حزيران سنة ٤١

[١٢٣]

نسخة ييلوردي من سليم باشا الى السيد البطريرك
جناب افتخار الملة المسيحية وعمدة الطائفة العيساوية محبنا
وصديقنا بطرك طائفة الموارنة المقيم بالجبل المحتشم وفقه الله تعالى
غيب شروط المحبة ومراعاة رسوم المودة والسؤال عن خاطركم وتفقّد صحتكم
بكل خير المنهي لمودتكم بخصوص نياشين الافتخار الصادر بها الوعد من طرف
حضرة ولي نعمتنا الدولة العلية صانها وحرسها رب البرية لمحبّتكم ولجناب الامير بشير
القاسم الشهابي زيد مجده بتاريخه وردوا من محروسة الاستانة العلية عن يدنا ومن
حيث بوقت ورودهم صدف حضور الامير بشير المومى اليه لطرفنا لاجل مذاكرة تخص
مادة ويركو الجبل فالنیشان الافتخاري الذي يخصه عطي له من يدنا بهذا الطرف
واما نیشان الافتخاري الذي باسم محبتكم الان مرسلينه لمودتكم مع تحريرنا هذا
تتقلّدونه فخراً على اقرانكم وتداولوا على الدعوات الخيرية بدوام دولة حضرة مولانا
السلطان نصره العزيز الرحمان وعن هذا الاحسان والشرف الملوكي تقدموا اعراض
التشكر لهذا الاحسان الشاهاني لاجل تقديمه من طرفنا الى الباب العالي ثم والاتعامات
المختصة في بعض اشخاص الجبل هذه كذلك بحسب الارادة الشاهانية صايرة اتمام
مداولتها بالمجلس الصاير بهذا الطرف مع الامير المومى اليه يكون ذلك بمعلومية
مودتكم ومن طرفكم على قدر جهدكم وامكانكم بمقابلة هذا الانعام السلطاني تعملوا
المتوجب في فروض العبودية بحسن السعي اللازم لاتمام ويركو الجبل حيث ذلك من
اخص الوجوه المرضية ولمزيد حسن ادراككم لا يلزم زيادة اسهاب وتفقّد خاطركم
اقتضى تصدير اسطر المودة بريقة النیشان الافتخاري المختص بكم وبعده لا تمنعوا
تحريراتكم عن طرفنا فيما يلزم افادته
في ١١ رجب سنة ٥٧